

الشروع في المناقشة العامة من لدن الفرق والمجموعات بالمجلس، على الساعة الثالثة والنصف زوالا مواصلة المناقشة العامة والاستماع لرد السيد وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة.

- يوم الجمعة 6 دجنبر 2019 على الساعة العاشرة صباحا، التصويت على الجزء الأول من مشروع قانون المالية، على الساعة الرابعة والنصف زوالا مناقشة مشاريع الميزانية الفرعية والتصويت على الجزء الثاني، ومشروع قانون المالية رقم 70.19 للسنة المالية 2020 برمته. السلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الموجه للسيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، حول وضعية أطر المندوبية السامية للتخطيط، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية. نقطة نظام السي.

#### المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الرئيس، كما عرفتمو أن الحادث الأليم ديال الطريق السيار تازة فاس اللي أودى بحياة 17 مواطن وأكثر من 36 جريح، فألتمس منكم تلاوة الفاتحة على هؤلاء الضحايا وتعازينا الحارة لكل الأسر، فاجعة أليمة، وجمنا كفريق رسالة للسيد وزير التجهيز، باش إيحي للجنة، لأن من أسباب الحادث هي الوضعية ديال الطرق والجودة ديالها، أنا كنسميوه ذيك الطريق طريق الموت.

فأدعوكم إلى تلاوة الفاتحة.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

فعلا هذا كان مبرمج، السيد المستشار، إذن الفاتحة، قراءة الفاتحة ترحما على أرواح الضحايا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، آمين.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

### محضر الجلسة رقم 251

التاريخ: الثلاثاء 06 ربيع الثاني 1441هـ (03 دجنبر 2019م).  
الرئاسة: المستشار السيد عبد الصمد قيوح، الخليفة الأول لرئيس المجلس.  
التوقيت: ساعتان وعشر دقائق، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السادسة بعد الزوال.  
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد عبد الصمد قيوح، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام وعلى سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد وزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات و إعلانات، الكلمة لكم السيد الأمين.

#### المستشار السيد أحمد لحريف، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد وزير الدولة المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها رئاسة مجلس المستشارين إلى غاية يومه الثلاثاء 3 دجنبر 2019، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 6 أسئلة.

- عدد الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة.

كما نخطط المجلس الموقر بأننا سنكون مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على نصين تشريعيين جاهزين.

ونخبر المجلس الموقر أيضا ببرنامج الجلسات العامة المتعلقة بالدراسة والتصويت على مشروع قانون المالية رقم 70.19 للسنة المالية 2020 والذي سيكون كالتالي:

- يوم الخميس 5 دجنبر 2019 على الساعة العاشرة ونصف صباحا،

حجم البحوث المقررة وحاجة المندوبية إلى دعم أطرها بموارد بشرية إضافية مؤهلة لإنجاز برامجها، والوفاء بالتزاماتها.

إن المندوبية بناء على ذلك، تنفي ما جاء في نص السؤال مما نسب إليها من تهمة أطرها الذين يقعون دائما عماد عملها وبحوثها، كما أنها لا تقوم بأي تفويض كما جاء في سؤالكم.

جدير بالذكر في الأخير، أنه يمكن تصنيف البحوث التي تقوم بها المندوبية إلى ثلاث فئات:

أولا، بحوث دائمة تنجز باستمرار، كموضوع البحث في التشغيل وحول الأسعار والإنتاج، وبحوث حول الظرفية لدى الأسر والمقاولات، والبحوث السنوية لدى المقاولات.

ثانيا، بحوث دورية تنجز حسب وتيرة معينة كل خمس سنوات أو عشر سنوات مثلا، كالبحث حول استهلاك ونفقات الأسر، البحث حول مستويات معيشة الأسر، البحث حول القطاع غير المنظم، البحث حول العنف ضد النساء، البحث الوطني الديموغرافي.

تنضاف إلى هذه البحوث ثالثا، عملية الإحصاء العام للسكان والسكنى، التي تنجز مرة كل 10 سنوات، حيث تم إنجاز منذ استقلال المغرب 6 عمليات من هذا النوع، كان آخرها سنة 2014.

وبهذا فالمندوبية تؤكد أن هذه البحوث تنجز كلها وفق المعايير المعتمدة دوليا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضلو السي حسن.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الوزير على هذه المعطيات التي قدمتها المندوبية السامية للتخطيط، ولكن مع الأسف الشديد – وأقولها - إذا كان شي تهمة التي تقدمه المندوبية فهي في إطار الموظفين، عندما تتعامل هاذ المندوبية مع مكاتب الدراسات، احنا نتعرفو بأن الدور الذي تقوم به مكاتب الدراسات جد مهم، ولكن مع الأسف الشديد، لقد أشار تقرير المجلس الأعلى للحسابات في أغلب مكاتب الدراسات التي تتعاقد معها الإدارات العمومية وتخصص لها ميزانيات مهمة من المال العام، لا تقدم تقارير دقيقة وفق المعايير الدولية، والمندوبية، مع الأسف، تتعامل مع نفس هاذ مكاتب الدراسات، هاذ مكاتب الدراسات اللي بدأت تنتشأ وتتصح وتعمل من أجل الطلب، يمكن قول لك بان المشروع يلاه عاد تخرج وتنتشأ مكاتب الدراسات وتتأخذ المارشي.

على الحكومة، السيد الوزير، باش تقومو بواحد النوع ديال الفحص في

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضل السي حسن.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي الأعزاء،

السيد الوزير،

كما تعلمون تتوفر المندوبية السامية للتخطيط على خيرة الأطر المغربية التي ساهمت وتساهم بشكل كبير لتقديم عدة معطيات دقيقة، ساهمت من قريب أو بعيد في رسم سياسات عمومية، كان لها بالغ الأثر على المواطن المغربي.

لكن هذه الفئة أضحت تعرف تهمة حقيقيا في ظل اعتماد المندوبية السامية بكيفية شبه كاملة على التدبير المفوض غير الضامن لشروط تحصيل المعلومة وفق المعايير الدولية المعتمدة.

لذا، نساءلكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي تتخذها الحكومة من أجل إنصاف أطر المندوبية السامية للتخطيط؟

وما هي الإجراءات التي ستتخذونها من أجل وضع آلية تجاه التدبير المفوض من أجل تقديم معلومات دقيقة وفق الشروط المعتمدة دوليا؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد المصطفى الرميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع

البرلمان:

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

من خلال الجواب الذي توصلنا به، أفاد السيد المندوب السامي للتخطيط بما يلي:

أولا، المندوبية السامية للتخطيط حريصة كل الحرص على الاشتغال وفق المعايير المعتمدة دوليا، وهي لذلك تحرص على جودة ودقة الإحصائيات والمؤشرات التي تقدمها.

ثانيا، إنها تعتمد على ما لديها من إمكانيات ذاتية، وقد تلجئ إلى إجراء أو مؤقتين بصفة استثنائية بعد التأهيل الضروري لهم، والتأكد من إمكانياتهم للقيام بالمهام المنوطة بهم، وبالطبع فإنها تراقبهم وتتابع نتائج عملهم وتقوم بالتدقيقات اللازمة على ضوء ذلك.

ثالثا، إن ذلك لا يتم إلا في حالة الخصاص في الموارد البشرية بسبب

**السيد محمد بنعبد القادر، وزير العدل:**

السيدة المستشارة،

تعلمون أن تنفيذ الأحكام القضائية هو عنصر أساسي في المنظومة القضائية ومؤشر على نجاعتها وفعاليتها، وهو أيضا دعامة لبناء دولة الحق والقانون ومصدر للثقة في الإدارة وفي القضاء، ولتكريس قدسية الأحكام وهيبتها.

الفصل 126 من الدستور عندما نص على ضرورة تنفيذ الأحكام النهائية الصادرة عن القضاء على الجميع، فهذا الإلزامية لا يمكن أن تتحقق إلا بالتنفيذ، والجميع مقصود به كل الأشخاص الذاتيين والمعنويين وأشخاص القانون العام وفي مقدمتهم الإدارة العمومية.

إذن فهذا أمر مفروغ منه، الدور ديال الوزارة، الوزارة تتعمل على تتبع تنفيذ الأحكام القضائية من خلال بعض الآليات التنظيمية، كإبنة خلية مركزية في الوزارة تتجمع شهريا في إطار تتبع المؤشرات المسجلة في كل محاكم المملكة حول مدى تنفيذ الأحكام القضائية، وتتشف أسنو هي المشاكل والاختلالات.

كذلك هناك اجتماعات دورية مع شركة التأمين لأنها أيضا معنية بالتنفيذ، بالإضافة إلى عدة آية أخرى من أجل تسهيل تنفيذ الأحكام الصادرة عن القضاء.

شكرا السيدة المستشارة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

**المستشارة السيدة رجاء الكساب:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير لأنك سهلتني عليا في الحقيقة المأمورية، هذا الكلام الجميل اللي قلتي بأن كل الأحكام لها قدسية، بأنها هي مصدر ثقة، بأن الإلزامية لا يمكن أن تتحقق إلا بالتنفيذ، هاذ الشي كلشي جميل، وقلتي بأن هاذ الشي يلزم جميع الأطراف تنفيذا بطبيعة الحال أو خضوعا للفصل 126 من الدستور، هاذ الشي كله جميل، وبالتالي احنا نتطرحو الإشكالية ديال واحد المجموعة أنا كنت وجدت مجموعة ديال الأحكام اللي صادرة لفائدة العمال في نزاعات الشغل وما تتفداتش، وهذا يمكن نستدلو به في إطار النقاش العام اللي تناقشو فيه في المسألة ديال عدم الحجز على ممتلكات الدولة.

كاين عندنا أحكام صادرة منذ سنوات طويلة من 2012، من 2013، من 2010، ضد شركات اللي العمال هما الضحايا ديالها ويكتسناو وهما ناس زعما بسطاء، تيتسناو هاذو مطرودين من العمل، نعطيكم مثلا كاين شركة كوماناف في الدار البيضاء، فندق بلير ورزازات، فندق كرم بلاس في

إطار هاذ المكاتب اللي يتعاملو معها في هاذ النوع ديال المؤسسات، لأن هناك مال عام يهدر بشيء كثير.

أكثر من هذا جات على لسان مندوبية التخطيط ملي قالت تتعامل مع الموظفين ديالها بواحد الإطار وبواحد... احنا تنفيوه لأن تتعامل مع موظفين بواحد أقل ما يمكن لنا نقوله بأن في ظل كل هذا، يعاني موظفو المندوبية السامية للتخطيط من التهميش والحرمان وهزالة التعويضات الميدانية، بل حرموا ومنعوا حتى من الولوج مقر جمعية الأعمال الاجتماعية التي سلمت لهم بمحضر ماضي عليه السيد المندوب، مع العلم أن الجمعية قامت بخدمات جليلة.

لهذا الجواب ديال المندوبية يمكن لي نقول لكم، مع الأسف الشديد ..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد فيما تبقى من وقت.

**السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان:**

السيد المستشار المحترم،

المندوبية السامية للتخطيط هي مؤسسة مستقلة عن الحكومة، رئيس الحكومة أو الحكومة برمتها لا تملك أن تصدر أي تعليمات أو توجيهات كيفما كان نوعها لهذه المؤسسة.

السيد المندوب السامي هو الذي له وحده السلطة على الموظفين الذين يشتغلون معه.

المنهجية التي تشتغل بها المندوبية لا سلطة للحكومة عليها كما هو الحال بالنسبة لباقي المؤسسات الدستورية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع العدل، وموضوعه عدم تنفيذ الأحكام القضائية، وهو سؤال موضوع من طرف فريق المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

**المستشارة السيدة رجاء الكساب:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول الإجراءات المتخذة لتنفيذ الأحكام القضائية الصادرة لفائدة العمال في ملفات نزاعات الشغل.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نتقل إلى السؤال الثاني، دائما في قطاع العدل وموضوعه عدم احتساب أتعاب المحامي ضمن المصاريف القضائية، وهو سؤال موضوع من طرف الفريق الحركي، تفضل مولاي امبارك لتقديم السؤال.

المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تشكل الأتعاب القضائية عبئا حقيقيا على المتقاضين وانصافا للمحكوم لفائدته، نسألكم السيد الوزير المحترم: لماذا لا يتم احتساب أتعاب المحامي ضمن المصاريف القضائية عند تنفيذ الأحكام، إذ يتم الاكتفاء فقط بأتعاب المفوضين القضائيين والخبراء؟

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

السيد وزير العدل:

السيد المستشار المحترم،

كتابة الضبط هي معنية بتنفيذ المقررات القضائية إلى جانب الجهات الأخرى التي خول لها القانون ذلك، وفي هذا الإطار فإن كتابة الضبط تحرص على تحصيل مبالغ الدين العمومي المحكوم بها في إطار القضايا الجزئية وتحصيل المبالغ المالية المحكوم بها في إطار القضايا المدنية إلى جانب المفوضين القضائيين.

التنفيذ الذي كتبناشرو كتابة الضبط أو المفوض القضائي والذي ينصب على صوائر الدعوى يقتضي أن تكون مبالغ هذه الصوائر محددة قانونا أو بمقتضى حكم حائز لحجية الأمر المقضي به، ويدخل ضمنها استرجاع الرسوم القضائية والمصاريف ديال الخبرة وأتعاب المفوض القضائي، وهي محددة بالقانون بكيفية دقيقة ومعلومة للجميع، غير أن أتعاب المحامي هي من جهة أولى لا تدخل ضمن المصاريف القضائية ولا تحدد بالقانون، لأن الأتعاب ديال المحامين هي تخضع للاتفاق بين المحامي وموكله.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار فيما تبقى من الوقت.

ورزازات، إلى آخره، وبالتالي هاذ الأحكام قديمة، وبالتالي احنا من بين الدفوعات اللي تندفعو فيها هو أن الأحكام خاصها التنفيذ كما قتلنو، سواء من طرف الدولة أو من طرف الشركات أو مقاولات أو أشخاص ذاتيين.

وهنا نتطرحو هاذ الإشكالية، يعني الوزراء الأوائل اللي سبقوا في الحكومات السابقة كان المذكرة ديال السيد وزير السيد عبد الرحمان اليوسفي، الأستاذ عباس الفاسي، كان واحد المجموعة ديال القرارات اللي تتطلب من الحكومات تنفيذ القرارات أو الأحكام ديال المحكمة.

للأسف تنجيو تشوفو مثلا الحكومات ديال السي عبد الإله ابن كيران اللي كانت انتكاسة في هاذ المجال وخصوصا فيما يتعلق بالمتملق بالحاملين محضر 20 يوليو والي صدر حكم لصالحهم وما تنفذش، وتنجيو لحكومة السي العثماني وتلقاو تكريس بشكل فضيع لهذه المسألة هذه، وجا في مشروع قانون المالية ل2017 المادة 8 مكرر اللي سقطناها هنايا جمع الفرق والمجموعات البرلمانية هنا في هاذ المجلس، سقطها لأنها لا مكان لها في مشروع قانون المالية والمكان الحقيقي ديالها هو في المسطرة المدنية.

وللأسف ما كان والو، جابوه لنا الآن في المشروع ديال المالية ديال 2020، وللأسف نفس النقاش تينطرح ولكن الحكومة مصرة على أنها تنزه نفسها عن تطبيق الدستور وعن تطبيق الأحكام، وهذا فيه تبخيس للأحكام القضائية واحتقار في الحقيقة للقضاء.

السيد الوزير، احنا نقولو لكم بأن هاذ المادة إلى دازت راه احنا غادي نمشيو للمحكمة الدستورية لأننا نعتبر أنها غير دستورية وبأنها خصها المكان ديالها، يعني الجميع خاضع للأحكام القضائية وبأن المكان ديالها هو المسطرة المدنية وتم ممكن ناقشو الصعوبات اللي كاينة عند يعني المرافق ديال الدولة والأجهزة ديالها في تنفيذ هاذ الأحكام القضائية، وبالتالي نتمناو أنكم تتفاعلو إيجابا مع هذا النقاش

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير العدل:

السيدة المستشارة المحترمة، نتكلم عن تنفيذ الأحكام القضائية وليس بالضرورة عن الحجز عن ممتلكات الدولة، تنفيذ الأحكام في مادة نزاعات الشغل وحوادث الشغل نحن بصدد وضع اللمسات الأخيرة على تعديل قانون المسطرة المدنية اللي غادي يجي مستجدات جديدة ولكن أيضا في مجال القانون الجنائي على تجريم ومعاقبة كل من يمتنع وبدون سبب معقول عن تنفيذ حكم أو أمر قضائي أو يتسبب في تأخير، وسيعرض قريبا على مسطرة التصديق.

شكرا السيدة المستشارة.

**المستشار السيد يحفظه بـمبارك:**

بدون شك السيد الوزير المحترم أن استيفاء المتقاضى لحقوقه كاملة عند تنفيذ الأحكام القضائية بما في ذلك ما أفقده من أتعاب لفائدة محاميه وبما خسره من صوائر قضائية خلال مختلف مراحل التقاضي يندرج ضمن الشعور بالأمن القضائي في مفهومه العام، لأن اللجوء إلى ساحة القضاء يكون غالبا بعد استفاد كل الطرق الحية والبدايل التصالحية، لذلك لا يجب أن يشعر المحكوم له في قضية من القضايا بتكبده لخسارة ما، بل يجب أن يرجعه تنفيذ الحكم القضائي إلى حالة ما قبل التقاضي دون أن تنقص ذمته المالية بأي شكل من الأشكال.

لذا، نلتبس منكم السيد الوزير المحترم مجددا، وفي إطار الإصلاح الشمولي لمنظومة العدالة، التفكير في إيجاد حل لهذه المعضلة القانونية على غرار العديد من دول العالم، وتوسم خيرا من وزارتك التي كانت لها الجراءة في وقت سابق بسن قانون خاص بالمساعدة القضائية أن تعمل جاهدة على وضع إطار قانوني مناسب حتى تدرج أتعاب المحامين ضمن المصاريف القضائية المشمولة بالتنفيذ.

كما نغتم هذه المناسبة لندعوكم السيد الوزير المحترم لاتخاذ التدابير الممكنة للمزيد من العناية بأوضاع قطاع المحاماة وتأهيلها، باعتباره قطاعا أساسيا وشريك استراتيجي في منظومة القضاء، إلى جانب مزيد من العناية كذلك بالمهن القضائية وتحسين أوضاع الإدارة القضائية ماديا ومهنيا.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير العدل:**

نقاو السيد المستشار المحترم في نطاق السؤال المطروح المتعلق بالأتعاب ديال المحامين، الوزارة تشتغل حاليا على تعديل القانون المنظم لمهنة المحاماة بتنسيق وتشاور تام مع جمعية هيئات المحامين بالمغرب، وبطبيعة الحال نحن نبقي منفتحين على كل الاقتراحات التي من شأنها أن تضبط موضوع الأتعاب وتيسر مساطر وإجراءات استيفائها.

شكرا السيد المستشار.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

ننقل إلى السؤال الثالث موضوعه مأسسة الوساطة الأسرية بقضاء الأسرة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضلي السيدة المستشارة.

**المستشارة السيدة كريمة أفيال:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تتميز قضايا الأسرة بخصوصياتها وتداعيات الأحكام والقرارات الصادرة فيها على نسيج الأسرة، مما يستدعي الاعتماد على الوسائل البديلة لحل المنازعات التي أصبحت من أساسيات العمل القضائي عبر العالم، وذلك عبر تفعيل آليات الصلح والوساطة في المنازعات المرتبطة بالأسرة.

لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي تعتمرون القيام بها لتطوير ومأسسة الوساطة في قضاء الأسرة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير العدل:**

السيدة المستشارة،

فعلا الوساطة هي وسيلة بديلة لحل النزاعات الأسرية، وهي آلية حديثة لحل النزاعات، يقوم بها وسيط محايد يحرص على توفير المناخ الملائم للمقابلات التواصلية.

الإطار القانوني المتوفر حاليا هو إطار عام ويخص الوساطة الاتفاقية، بحيث أنه ما كينش هناك إطار قانوني للوساطة الأسرية، وهذا عائق لإقرار هذا النوع ديال البديل ديال حل النزاعات الأسرية، بحيث أنه في إطار مدونة الأسرة كتنقى الوسيلة الوحيدة المتاحة هي ما يعرف بمؤسسة "الصلح الأسري" التي كتنحصر على إجراء المحاولة ديال الصلح في حالة الطلاق وفي حالة التطليق إما عن طريق المحكمة أو تعيين حكيمين أو من تراه مؤهلا لذلك.

الوزارة في إطار اختصاصاتها تعنتني بهذا الموضوع، وعملت على وضع إطار وظيفي داخل مختلف أقسام قضاء الأسرة، يتعلق الأمر بالمساعدات والمساعدين الاجتماعيين اللي أصبح عندهم الآن دور كبير في مساعدة القضاء على إجراء محاولات الصلح، بحيث تم تغطية جميع أقسام قضاء الأسرة بمحاكم المملكة بمساعدات ومساعدين اجتماعيين اللي كنعملو على تتبعهم من خلال التكوين المستمر الذي يوطره خبراء مغاربة وأجانب.

نعطيك بعض الأرقام هو أنه فقط في السنة الماضية تم حوالي 19000 وأكثر من 19000 قضية انتهت بالصلح، والوزارة لازالت تتابع، بطبيعة الحال هاد الشي غير كافي ديال الإطار الوظيفي ديال المساعدات والمساعدين الاجتماعيين، فهي ستعمل على اتخاذ التدابير الجديدة للرفع من فعالية هاد الوسائل البديلة لحل النزاعات الأسرية.

وشكرا السيدة المستشارة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

**المستشارة السيدة كريمة أفيال:**

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

في الحقيقة كنتماو أنه يتم التفعيل ديال المأسسة ديال هذه الوساطة الأسرية، لأن مجال اللي ذكرتو غادي يكون عندها واحد الدور مهم في دعم ومؤازرة العمل القضائي من جهة وكذلك التخفيف من عبء القضايا، ومجال اللي تعرفو بأن اللجوء لوسائل بديلة لحل المنازعات هي من أهم الآليات اللي اعتمدها بعض الدول التي تسعى للارتقاء بمنظومة العدالة. ومن بين الأهداف ديال ميثاق إصلاح منظومة العدالة هو التشجيع على اللجوء إلى الوسائل البديلة لحل المنازعات، وخاصة الوساطة الأسرية بقضاء الأسرة.

السيد الوزير،

الحفاظ على استقرار الأسرة وتماسكها يستدعي وضع نظام مؤسسي قائم بذاته وناجح للوساطة الأسرية، مجال اللي ذكرتو بالرغم من أن مدونة الأسرة تحت على إجراء محاولة الصلح في قضايا الطلاق والتطليق إلى غير ذلك، ولكن هذه الإحصائيات تشير إلى ضعف نجاح هاذ الآلية.

من هنا، نقترح عليكم السيد الوزير واحد المجموعة ديال الإجراءات كتعزيز التعاون وتحقيق الالتقائية ما بين الفاعلين المعنيين بالأسرة لتشكيل نظام شامل للوساطة الأسرية، وهذا ما بين وزارة العدل ووزارة التضامن، تكوين أطر المساعدات والمساعدات الاجتماعيين، وكذلك تمكين فئة المساعدات الاجتماعيين من الوسائل القانونية واللوجيستية، وهنا لا يفوتني أنني نوه بهاذ المناسبة، باعتماد الوزارة التوظيف ديال هاذ الفئة، مجال اللي ذكرتو، من الموظفين في إطار أنسنة القضاء.

كذلك إشراك المسؤولين القضائيين في هاذ العملية عبر تحسيسهم بأهمية المشاركة في هذا الورش، وأخيرا تبني بعض الممارسات الفضلى في مجال الوساطة الأسرية، وهنا غادي نذكر التجربة ديال واحد المجموعة ديال الجمعيات تشتغل في هذا الميدان، كإين جمعية تشتغل في ميدان تنمية المرأة بطنجة، اللي اشتغلت على هاذ المقاربة تقريبا من 2002 وأصدرت مؤخرا دليل ديال الوسيط الأسري، ودعت فيه إلى ضرورة مأسسة الوساطة الأسرية داخل محاكم الأسرة.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب فيما تبقى من الوقت.

**السيد وزير العدل:**

شكرا.

هذه الاقتراحات كلها بطبيعة الحال سنأخذها بعين الاعتبار، لكن هناك بعض الجوانب الأخرى التي نهتم بها في إطار وضع منظومة متكاملة للوساطة الأسرية، مثل يعني أوجه التطبيق السليم لهذه الوساطة هل هي اختيارية أم إلزامية؟ يعني بين الزوجين المتنازعين، ومن يقوم بهذه الوساطة؟ هل هو القاضي أم الوسيط؟ من هو الوسيط؟ هل هو محنة؟ حرفة؟ أم هو متطوع اجتماعي إلى غير ذلك من اعتبارات؟ هل الوساطة مجانية أم مؤدى عنها؟

إذن الجواب على هذه التساؤلات يقتضي وضع منظومة حقيقية أو ربما إطار قانوني في هاذ الاتجاه.

شكرا السيدة المستشارة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم.

وننتقل للسؤال الأول موجه لقطاع التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، وموضوعه نقص الموارد البشرية بقطاع التعليم، وهو موضوع من طرف الفريق الحركي، تفضل السيد الرئيس لتقديم السؤال.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

نسئلكم حول التدابير المتخذة لسد الخصاص في الموارد البشرية بالقطاع؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

**السيد سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي****والبحث العلمي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كما تعلمون التوظيف على المستوى الجهوي من طرف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، الذي هو بمثابة تأسيس لوظيفة عمومية جهوية، والذي ينخرط في صلب الجهوية المتقدمة، منح للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين الاستقلالية الكاملة في توفير الموارد البشرية وسد الخصاص الذي تعرفه هذه الأكاديميات.

أولا، خاصنا لا بد نستحضرو تجاوز الصعوبات اللي كنا نعرفوها في

وفي هذا الصدد نود في الفريق الحركي تعميم هذا النمط من التوظيف على باقي القطاعات خاصة الصحة، وكذلك الجماعات الترابية والمؤسسات العمومية لتغطية الخصاص الكبير في بعض الجهات؛

ثالثا، السيد الوزير إيمانا منا بأهمية الموارد البشرية التربوية ندعو الحكومة إلى الالتفات إلى هذه الفئة المهمة من خلال تحسين وضعياتها الاجتماعية والمهنية وتقوية قدراتها التدريبية والمعرفية، عن طريق التكوين والتكوين المستمر.

وفي هذا الإطار نثمن الجهود التي تبذلونها السيد الوزير لتصويب بعض الملفات الفتوية في القطاع وفي صدارتها أقدم ملف عالق يتعلق بصحايا النظامين الأساسيين، متطلعين إلى حل ملف الترقى بالشواهد ومختلف الملفات العالقة بهذا القطاع الحيوي؛

رابعا، السيد الوزير نتطلع كذلك إلى مخطط للتربية والتكوين موجه إلى الوسط القروي والخصاص في الموارد البشرية الذي هو موضوع سؤالنا يبدو جليا أكثر في هذا الوسط كنتيجة حتمية لغياب التحفيز، ولسد هذا الخصاص يتم اللجوء غالبا إلى حلول ترفيعية كضم.. وجاء في الجواب دياكم السيد الوزير لأن الاكتظاظ في البوادي راه مازال كايين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

السيد المستشار،

غير فقط أريد باش نطمأنكم بأن اليوم الحمد لله عندنا 1% اللي باقي من 45 إلى 50، 1%، 89% اللي أقل من 36، ونعمل جاهدين باش أيضا هاد 45 ل 50 ما تبقاش في المنظومة، لهذا احنايا سنويا نتطلبو واحد 25000 منصب كنستفدو من 15000، القضاء على الاكتظاظ النهائي كان مبرمج في أفق 2021 غادي نمتدو به حتى ل 2023 نظرا لعدم تلبية هذه المناصب ديال 25 ألف سنويا.

الجانب الآخر اللي تطرقتو له، السيد المستشار المحترم، هو أهمية التكوين الأساسي، بغيت نوضح بأن هاد السنة، يوم أمس تم استضافة 15 ألف جدد، واليوم هما متواجدين في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، وغيبدا التكوين إن شاء الله ابتداء من يوم الغد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

قبل أن ننتقل إلى السؤال الثاني، أذكر السادة المستشارين والمستشارات، بحضور معنا جانب من أشغال هذه الجلسة، وقد وازن عن "رابطة برلمانين لأجل القدس"، وسمحوا لي السيدات والسادة

2013، اللي ما كانش بالإمكان إحداث أكثر من 7000 منصب مالي في إطار قوانين المالية آنذاك، من 2013 إلى 2016، الاكتظاظ الهائل اللي وصلنا لو في 2016، إذ واحد العدد ديال الأقسام اللي كانت تتجاوز 50 في القسم، والحمد لله، بفضل هاذ التوظيف الجهوي استطعنا أن نحد من هاذ الاكتظاظ ونوظف من 2016 إلى 2020 تقريبا 85.000 أطر ديال الأكاديميات.

هاذ العملية هاذي ضمنت لنا أيضا الحق في المدرس وفي إطار ديال الجودة، لأن اليوم، الحمد لله، لدينا من هاذ الاكتظاظ، والأولية ديلنا هي الأقسام الأولى في الابتدائي ما تتجاوزوش 30 بالنسبة للسنة الأولى والسنة الثانية، وأقل من 34 في الأقسام الأخرى ديال الابتدائي، وأقل من 36 في الإعدادي.

جانب آخر هو أيضا التقليل من الأقسام المشتركة ولا سجا على المستوى القروي، باش نبقاو في أقل من مستويين، اليوم تقريبا 88% ديال الأقسام المشتركة هي فيها 2 ديال المستويات، هاد النمط أيضا ديال التوظيف مكن واحد العدد ديال المجازين باش يستفدو من هذا التوظيف والحمد لله قلصنا هاد الظاهرة ديال البطالة في صفوف الشباب.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في إطار التفاعل مع جوابكم، ووعيا منا بأهمية العنصر البشري في أي إصلاح منشود، نود في الفريق الحركي التأكيد على الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، نثمن الجهود المبذولة في القطاع، والتي تستهدف إصلاح المنظومة التربوية في شموليتها، وفي مناسبة سانحة لنا للتنبؤ بمضامين القانون الإطار المترجم للرؤية الإستراتيجية لإصلاح المدرسة المغربية 2015-2030 التي نتمنى صادقين أن تحقق أهدافها، كما نثمن نهجكم لسياسة القرب عبر زيارتكم للجهات والوقوف على النواقص والمنجزات، وهو تحول نوعي في مسار تدبير هذا القطاع الحيوي؛

ثانيا، نسجل أن إشكالية الخصاص في الموارد البشرية وسوء توزيعها مجاليا وجمويا وإقليميا ظلت دائما أهم معيقات إصلاح المنظومة، وفي هذا الإطار نحيي فيكم السيد الوزير إرادتكم الصادقة لحل الإشكالية، من خلال اعتماد التوظيف الجهوي كخيار أنجع لإنصاف الجهات والأقاليم المتضررة من الإشكالية.

واليوم مشاو للاستئناف، والمشكل واقف على ود هاذ الأمر اللي ما استطعناش باش نصفيو هذيك البقعة الأرضية، علما أن هذيك البقعة الأرضية تابعة للسلاوية، ووزارة الداخلية مديرية الشؤون القروية هي اللي كنتدير الوساطة بينا وبين الأراضي السلاوية، ولكن اليوم القضية في المحكمة، بدينا بهاذ الدراسات ووقفنا، اضطررنا نوقفو لأن كين تعرض على المستوى ديال المحكمة.

احنا جاهزين، الميزانية كايبة، كلشي الظروف الحمد لله مواتية باش نستمر في هاذ المشروع، خاصنا نلحو المشكل ديال الأرض، وهاذ القضية هادي بأن هاذوك المستغلين طلبو التعويضات وهاذوك التعويضات تجاوزو ذيك القيمة ديال الاستثمار اللي تمت فذيك الأرض، وأيضا كانوا بعض الخواص اللي بالنسبة لهم هاذيك الأرض دياهم، المحكمة قالت لهم هادي ماشي الأرض ديالكم نهائيا، دبا احنا فالاستئناف كنتظرو الحكم الإستئنافي. شكرا السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم، هو فعلا الساكنة ديال مدينة تامنصورت الآمال ديالها معقودة على هاذ المركب الجامعي الضخم باش يفك عليها العزلة السيد الوزير، احنا سمعنا مؤخرا بلي تدارت واحد طلب العروض ديال الإنجاز ديال الشطر الأول إذن كين الشطر الأول داب غادي يتنجز، كين مشكل في العقار هو اللي أجل التأخر ديال المشروع، الساكنة بغات تعرف واش هاذ المشروع غادي يتنجز واش فالطريق ديالو باش يتحل المشكل ولا ماشي فالطريق ديالو؟

الإعلان على طلب العروض ديالو تم ديال الشطر الأول على أساس أنه غتم 3 أشرطة أخرى من بعد، واش المشكل ديال العقار تحل ولا باقي متحلش؟ لأن الساكنة هاذ المركب الجامعي اللي غادي يتبنى على 165 هكتار والي غادي تضم واحد العدد ديال المؤسسات وديال المعاهد وديال المرافق السكنية يمكن نقول هو طوق النجاة ديال مدينة تامنصورت وهو اللي غادي يرجع الأمل للساكنة باش تستقر فالمدينة ديال تامنصورت، وإلا واحد العدد ديال الناس اليوم راه ممستقرينش فيها ولاو تيرحلو من هاذ المدينة هادي اللي كانت بغات تكون قطب حضاري ومتنفس لمدينة مراكش، اليوم الناس راه تيجروها وتيرجعو ثاني للمدينة.

وبالتالي السيد الوزير ابغينا الجواب واضح واش هاذ المشروع غادي يستمر ولا باقي متوقف؟

شكرا السيد الوزير.

المستشارين، باسمكم جميعا أن نرحب بهم معنا، راجين لهم مقاما طيبا في بلدهم الثاني، المملكة المغربية.

السؤال الثاني موضوعه المركب الجامعي لمدينة تامنصورت، وهو موضوع من طرف العدالة والتنمية، تفضلو السيد المستشار لوضع السؤال.

#### المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

يعتبر المركب الجامعي لمدينة تامنصورت، أحد المشاريع المهمة التي ستعزز مكانة المدينة وتمركزها كقطب حضاري ناجح ضمن الأقطاب الحضرية الوطنية، إلا أن تأخر إنجاز هذا المشروع الذي كان مقررا أن ينطلق سنة 2013، ساهم في الركود الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهذه المدينة.

لذا، نسألكم السيد الوزير، عن أسباب تأخر إنجاز هذا المركب الجامعي وعن آفاقه المستقبلية.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال الهام، لأن هاذ المشروع، كما جاء على لسانكم، بدا في 2013 من طرف جامعة القاضي عياض بمراكش، وخذيناه بجدية، لأن مشروع هام غادي يعطي واحد الإمكانية باش نجتمع المؤسسات ديال جامعة القاضي عياض اللي جامعة حقا عندها واحد الوقع على المستوى الوطني والدولي.

هاذ المشروع تم رصد له واحد الميزانية هائلة، مليار و100 مليون هي الميزانية المسطرة، وتم تخصيص ميزانية ديال 310 ألف درهم، 110 مليون ديال درهم اللي تمنحات للجامعة والي اليوم في صندوق الجامعة، تم التوقيع واحد الاتفاقية مهمة، 13 قطاع: وزارة الداخلية، وزارة السكنى، التجهيز، الجهة، وزارة الصحة، الشباب والرياضة، الثقافة، المالية، التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي.

السيد الوالي شرف على هاذ المشروع، تم منح وتخصيص بقعة أرضية ديال 145 هكتار، ولكن هذا هو المشكل القائم اليوم، تم التعرض من طرف المستغلين لذيك البقعة الأرضية، خذيينا واحد 30 هكتار باش نبداو المشروع في البداية ديالو، إنجاز الدراسات المعمارية تمت من طرف الجامعة، سندنا أيضا مهمة إنجاز المشروع لمديرية التجهيزات العامة بوزارة التجهيز، ولكن تم التعرض، مشينا للمحكمة في نونبر 2019، الحكم الابتدائي كان في صالحنا، لأن هذالك التعرض ما كان عندو حتى شي أساس.



والبرامج، الأول منها هو تشجيع إنشاء ما نسميه بمجمعات الابتكار بالجامعات (les cités d'innovation) واحد المبادرة أولى كانت في فاس ومراكش والرباط ووسطات وأكادير ونحن بصدد توسيع هاذ مجمعات الابتكار في وجدة وأيضا في طنجة تطوان الحسيمة.

المساهمة هذه مبادرة كانت من وزارة الصناعة والاقتصاد الرقمي لتجسير البحث العلمي الجامعي والبحث العملي والتطوير، (Recherche et développement) كانت مساهمة من طرف وزارة الصناعة وأيضا رصد ميزانية ديال 15 مليون ديال الدرهم لكل مجمع من طرف وزارة التعليم العالي.

أيضا إطلاق عدد كبير من طلب العروض، هذه السنة طلقنا طلب عروض في العلوم الاجتماعية والإنسانية بواحد القيمة ديال 30 مليون ديال الدرهم، تمويل 53 مشروع، أيضا واحد 50 مليون ديال الدرهم لإطلاق طلب العروض في الذكاء الاصطناعي، وأيضا واحد 14 مليون درهم لطلب العروض في النباتات الطبية والعطرية.

زائد على هذا، اليوم نحن نشجع بحوث في إطار براءات الاختراع، باش يكون عندنا واحد بحث علمي تطبيقي، بحث علمي نافع وبحث علمي له أثر مباشر على الاقتصاد.

تم منح عدد من منح التميز في هذا الجانب، الدولة تمول شطر من المنحة حين يكون الطالب يعمل في وحدة صناعية، وأيضا 300 منحة بالنسبة لمنح التميز اللي اعطت واحد القفزة نوعية في على وتيرة مناقشة الأطروحات.

أيضا، اليوم نحن بصدد هيكلة البحث العلمي على المستوى ديال الجامعات المغربية - كما قلت - لخلق واحد الكتلة حرجة لهذه البنيات حتى يمكن أن نمنح لها واحد التوقع على المستوى الوطني والدولي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أشكركم على جوابكم والأيد أنك تبذلون جهودا مقدرة كبيرة للنهوض بأوضاع البحث العلمي خاصة، ومنظومة التربية والتكوين بصفة عامة.

السيد الوزير،

تفاءلنا كثيرا بعرضكم الذي قدمتم خلال لجنة التعليم بمناسبة تقديم ميزانية القطاع لسنة 2020، وقد تضمن العديد من المقترحات والبرامج التي نعتبرها مهمة جدا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار أظن كنت واضح بأن اليوم المشكل فالعقار ماشي واش عندنا العزيمة باش نقومو بالمشروع أم لا، أبدينا طلب العروض واضطرينا نوقفوه لأن كين تعرض، على الشطر الأول تم التعرض، لهذا اليوم كلشي واقف خصنا نصفيو المشكل ديال العقار باش يمكن لينا نستمر.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نتنقل للسؤال الثالث، وموضوعه آثار البحث العلمي على الاقتصاد الوطني للمملكة، وهو موضوع من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار، أفضّل السيد عبد العزيز.

المستشار السيد عبد العزيز بوهودو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم، تعاني مجموعة من الجامعات بمختلف تراب المملكة نزيقا كبيرا في الموارد والكفاءات البشرية بسبب الأزمة التي يعانها قطاع البحث العلمي منذ عقود باعتباره قاطرة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما بات ينعكس سلبا على الاقتصاد الوطني.

السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير والإجراءات المتخذة من طرف وزارتك من أجل دعم وتشجيع قطاع البحث العلمي في جامعات المملكة بغية تحويله إلى أبحاث تطبيقية لفائدة الاقتصاد الوطني؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كما نعرفون يشكل البحث العلمي ببلادنا إحدى أولويات هاذ الحكومة باعتباره رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا مستقبل لدولة التي لا يستند اقتصادها على البحث العلمي والابتكار.

الوزارة في إطار البرنامج الحكومي سطرت واحد الإستراتيجية ديال كيف يتم تطوير هاذ البحث العلمي والابتكار عبر عدد من التدابير

السيد الوزير،

إن هناك مجهود يبذل للنهوض بالقطاع لكنه يبقى دون الانتظارات ولا يصمد أمام السرعة الهائلة للسقوط المتواصل لمنظومة بأكملها في أسفل المراتب في التصنيفات الدولية ذات الصلة.

التعليم في المغرب يتسم بتفاوتات خطيرة ومتنامية، فهناك فئات عريضة من أبناء الشعب المغربي تواجه صعوبات كبيرة في تحقيق مبتغاه في التعلم والارتقاء بأوضاعها الاجتماعية، وهو ما يرهن مستقبل الأجيال ويعطل قطار التنمية ويهدد التماسك الاجتماعي والوطني.

لقد أهدرنا الزمن، ورمينا بملايير الدراهم لنجيب عن سؤال: أي إصلاح نريد لمنظومتنا التربوية والتعليمية؟ وغيبنا السؤال الأساسي والجوهري: هل نحن فعلا نريد الإصلاح؟

أؤكد أن هناك إرادة سياسية معبر عنها، لكننا نعني تلك الإرادة السياسية التي لها وقع وأثر على التنمية وعلى المعيش اليومي للمواطنين.

في اعتقادنا مشروع الإصلاح المنشود والناجح يجب أن يكون مشروعا مجتمعيا، يحظى بإجماع كل مكونات المجتمع، يكون موضوع نقاش عمومي لتيسير تنزيله وضمان تحقيق أهدافه، يبدأ بإجراءات استثنائية مستعجلة وقابلة للتنفيذ، تراعي الأوضاع المزرية لفئات عريضة من هذا الشعب في أحزمة الفقر والعار بضواحي المدن وفي القرى والأرياف، إجراءات استثنائية أولا لسد الخصاص والعجز المهول في البنية التحتية، التي تحفظ كرامة الإطار التربوي والتلميذ وتكون محفزة للتربية والتحصيل العلمي، لا منفرة ومقرزة وسببا رئيسا في الهدر المدرسي.

ثانيا، وعلى المستوى البيداغوجي، لتمكين كل تلميذ من التعلم في الظروف التي تناسب وضعيته الاجتماعية والصحية، وكذا التعاون مع الصعوبات التي يعيشها التلميذ من أجل تسهيل تحقيق أهداف التدريس المسطرة لكافة أبناء الشعب المغربي على اختلاف وضعياتهم وطبقاتهم الاجتماعية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب والرد على التعقيب في نفس الوقت.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:  
شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال المحوري.

كما تبتم معنا شعار هاذ الدخول المدرسي لهاذ السنة هو من أجل مدرسة مواطنة عادلة وداهجة، هاذ الشعار له حمولات أساسية ودلالات عميقة، تعزز وظيفة المدرسة المغربية في ترسيخ ثوابت الأمة، وفي التنشئة الاجتماعية والتربية على قيم المواطنة، وتجعل أيضا من المدرسة فضاء داجما،

وبالرجوع إلى الوضعية الحالية نجد طلبة الدكتوراه لا تتعدى نسبيهم 10% من مجموع المسجلين الذي يصل إلى 36000 طالب دكتوراه، حيث يبقى هذا الرقم هزيلا جدا، لذلك لا بد من إجراءات مستعجلة تتجلى أساسا في الرفع من منح التميز في البحث العلمي، والتي لا تتجاوز 731 منحة، مع إعداد دليل للبحث العلمي وتخصيص الدعم للمشاريع ذات الأولوية في الدفع بالاقتصاد الوطني الذي يعاني من الإبداع، وكذا خلق جسور التواصل ما بين التعليم العالي وجميع القطاعات الوزارية في إطار مركزية البحث المشتركة مع قطاع إنتاجي كالفلاحة والطاقة والمعادن، وهي برامج نعتقد أنها كفيلة بدعم منظومة التكوين المهني.

والأأكد السيد الوزير أنكم واعون بهذه الحقيقة كذلك، كما أننا نتمنى دعمكم للمركز الوطني للبحث العلمي الذي يسهر على مواكبة الباحثين من أجل الارتقاء وكذا إبراز الجامعات التي ينتسبون إليها، حيث يعتبر المركز فاعلا وطنيا في مجال التطوير وتتمين ونشر البحث العلمي بالمغرب.

نطالبكم السيد الوزير المحترم، بتعزيز المكتسبات وتعزيز آليات الحكامة الجيدة ودعم وتمويل البحث العلمي والمساهمة في إشعاع البحث العلمي الوطني، كما نطالبكم بضرورة الرفع من عدد خبراء اللجنة العلمية التابعة للمركز، نظرا لتزايد عدد طلبات عروض الأبحاث العلمية الوطنية التي يسهر المركز على تديرها أو طلبات عروض الأبحاث العلمية الدولية التي يشارك فيها المركز، في إطار برامج التعاون الدولي.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الرابع هو موضوع من طرف فريق الاتحاد المغربي للشغل، وموضوعه تفعيل مدرسة العدالة الاجتماعية، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد زروال:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

سؤال فريقنا اليوم هو سؤال مدرسة العدالة الاجتماعية، سؤال طرح وسيظل يطرح مادام الفشل يلازم كل محاولات الإصلاح، ومادام التعليم إلى جانب منظومة التنشئة الاجتماعية يعجز عن تطويق مشكل تشفي الأمية ومواصلة دعم وتمويل بعض مظاهر التخلف والخرافة والجهل، تلك الآفات الخطيرة التي وقف عقلنا الاستراتيجي أمامها عاجزا ومصابا بإعاقة مزمنة، فقد معها القدرة على ابتكار الحلول الناجعة للخروج من الأزمة البنوية التي يعاني منها المغرب في شتى المجالات.

كما أننا نتفهم حجم الصعوبات الناتجة عن ارتباط إشكالية التعليم بالعالم القروي ليس فقط بالجهود الإرادي للوزارة الوصية، بل رهين بمدى قدرة المخططات والبرامج العمومية في مجال التمويل والتجهيز والبنيات التحتية والأساسية، بل أيضا هناك جوانب لا يمكن معالجتها إلا في إطار سياسة شمولية مندمجة، تتجاوز ما هو قطاعي إلى ما هو سياسة عمومية لمحاربة الاختلالات المحلية والعزلة والتمهيش وهمنة الفقر بالعالم القروي والجبال والقرى النائية.

لكن السيد الوزير، وبغض النظر عن الأرقام والمؤشرات، فإن لا أحد ينكر النقص الكبير الذي يعرفه العالم القروي، حيث تسجل نسب ضعيفة للتغطية بالمؤسسات والبنيات ونسب ضعيفة في استكمال أبناء العالم القروي ولا سيما الفتيات لمسارهم الدراسي، إما بسبب بعد المؤسسات وعدم توفرها أو بسبب صعوبة الوصول والولوج الناتج عن أسباب طبيعية وإما لعدم ملاءمة الزمن المدرسي ونظام العطل والظروف المناخية في بعض المناطق، وإما عامل الخوف وعدم الإحساس بالأمان، ولا سيما لما يتعلق الأمر بالفتيات بالعالم القروي، وهن الأكثر معاناة من الهدر.

ويمكن اعتبار إحداث الداخلات والمطاعم المدرسية ضمن مجموعة من الحلول لمواجهة هذه الإشكالية.

من أجله، نسألكم السيد الوزير: أي رؤية وأي برنامج للوزارة لمواجهة النقص في الداخلات والمطاعم المدرسية بالعالم القروي؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

**السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

تفعيلا للتوجيهات الملكية السامية الواردة في خطاب العرش 29 يوليوز 2018، بالنسبة لنا هاذاي واحد المحطة مفصلية بالنسبة لدعم التمدد، والحد من الهدر المدرسي عبر عدد من برامج الدعم والحماية الاجتماعية، التي منها برنامج "تيسير" برنامج "مليون محفظة" وأيضا برنامج دياب إحداث دياب الداخلات والمطاعم المدرسية والنقل المدرسي.

قامت الوزارة منذ السنة المنصرمة، بإعطاء دفعة قوية لهاذا البرامج، تم توسيع قاعدة المستفيدين بالنسبة لبرنامج "تيسير" وإعادة النظر في الاستهداف، اليوم ما بقيناش ككتنصرو على استهداف جغرافي، ولكن على استهداف اجتماعي، عبر حاملي بطاقة "الراميد"، لأن بعض الجماعات الحضرية ولاسيما في الإعدادي تستفيد من برنامج "تيسير".

هاذا التوسيع عرف واحد القفزة نوعية من 700 ألف مستفيد إلى تقريبا

يضمن تعميم تعليم بجودة ودمج وتضامني لفائدة جميع الأطفال المغاربة وغير المغاربة، دون تمييز باعتبار مقارنة عادلة ودمجة.

دستور المملكة أيضا أكد على الحق في التمدد، في مادته 31.

التوجيهات الملكية السامية واحد العدد من الخطب الملكية اعطائنا واحد خارطة الطريق في هذا الاتجاه.

المصادقة على قانون الإطار أيضا اللي هو بالنسبة لنا أول نص تشريعي تعاقدي وملزم على الجميع، والذي يضمن استدامة هذا الإصلاح.

الإرادة الوطنية في الإصلاح من طرف الحكومة اللي تم ترجمتها عبر التطور الهائل للميزانية المرصودة هذه السنة وفي السنوات الأخيرة.

وأيضا الركيزة الأولى هو الإلزامية التي تم توسيعها من 4 سنوات إلى 16 سنة لمنح المواطنين الاستفادة من التمدد، وأيضا تمكين الأطفال في وضعية إعاقة من التمدد، ونحن أطلقنا برنامج وطني لفائدة هاد الشباب، هاد الأطفال لولوج المدرسة المغربية.

أيضا العمل على تأمين التمدد الاستدراكي لواحد الفئة من الشباب اللي هما اليوم غير متمدرسين، واللي خارجين المنظومة، برامج هادفة أيضا لتمكينهم من هذا التمدد.

أيضا الجانب دياب الجودة واللي اليوم نضخ هاد الجانب دياب الجودة سنة بعد سنة عبر تعميم التعليم الأولي، لأن التعليم الأولي هو المدخل الحقيقي للنهوض والإقلاع بالمدرسة المغربية.

أيضا فتح هاد الورش البيداغوجي الهام، المقاربات البيداغوجية من أجل التحصيل الدراسي من طرف التلاميذ.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الخامس وهو موضوع من طرف الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، وموضوعه نسبة تغطية القرى والبوادي بالداخلات والمطاعم في المؤسسات التعليمية، تفضلي السيدة الرئيسة المحترمة.

**المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نحن في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي على وعي تام من خلال مناقشتنا للقانون الإطار أن للحكومة إرادة كبيرة وقوية للنهوض بقطاع التربية الوطنية عموما، لا سيما بالعالم القروي، ومدركون أيضا أن حجم الخصائص المسجل والاختلالات الحاصلة مجاليا على مستوى التعليم هي أكبر من أن تستدرك على المدى القصير والمتوسط.

السيد الوزير،

كنتم واعدتونا في واحد الجلسة اللي قدمنا لكم في التوقيت مدة التدريس، قلتو لنا بأن ممكن هاذ الإمكانيّة ديال تكييف الزمن المدرسي مع خصوصية المنطقة ومشكورين عليه، هذا هو الصلب الحقيقي لمعالجة الهدر المدرسي، بالإضافة إلى مجموعة من الحلول اللي درجتو السيد الوزير، والتنزيل السليم ديال القانون الإطار اليوم غادي يحل هاذ الإشكالية ديال هاذ الهدر المدرسي كذلك.

السيد الوزير،

غير بغينا نزيدو واحد الجودة، الجودة ديال الوجبة الغذائية اللي كنتعطي في المطاعم إما نرفعوها لأن الطفل محتاج لواحد التغذية سليمة ما خليتو لينا ما نقولو السيد الوزير. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السؤال السادس، موضوعه معايير توزيع المنح الدراسية، وهو موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار لوضع السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول معايير توزيع المنح وكيف يتم تدبيرها، وهل ستتم مراجعتها لتكون أكثر إنصافا وتصرف فعلا لمستحقيها؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كتعرفو الوزارة قامت بواحد الجهود كبير خلال هاذ الحكومة، لأن مرينا من تقريبا من واحد الميزانية مرصودة للمنح ديال 600 مليون ديال درهم في 2013 إلى اليوم مليار و834 مليون ديال درهم، تقريبا 380 ألف طالب اللي كيستافد من هاذ المنح.

المعايير المعتمدة لتوزيع المنح حسب الأقاليم، واش الإقليم فيه مؤسسة جامعية أو فيه إقامة أو لاجي جامعي، فاش كتكون فيه واحد فهاذ

2 ديال الملايين مستفيدين وكلفة مالية أيضا تضاعفت بثلاث مرات، إذ تصل اليوم تقريبا 2 ديال الملايير ديال درهم.

بالنسبة للداخليات، تم تحديد الحاجيات، إعطاء الأولوية للعالم القروي، واللي بغيت نقول بأن اليوم هاذ السنة 19-20، عندنا تقريبا ألف داخلية، أقل من ألف داخلية، 65% منها هي متواجدة في العالم القروي، المستفيدات والمستفيدين من خدمات الداخليات تقريبا واحد 150 ألف، علما أن موازاة مع هاذ الجهود اللي كتقوم به الوزارة، كين وزارة التضامن اللي عندها دور الطالب، كين المبادرة الوطنية للتنمية البشرية أيضا اللي حدثت واحد العدد ديال الداخليات.

أيضا بالنسبة للمطاعم، المطاعم عندنا 6000 مطعم، منه 5669 مطعم على المستوى القروي، تقريبا 94% من هاذ المطاعم هي في العالم القروي، عدد المستفيدين هما مليون و300 ألف ديال المستفيدين.

كما قلت هاذ البرامج هي أساسية للحد من الهدر المدرسي موازاة مع النقل المدرسي اللي أساسي، علما أن كتعرفو العالم القروي كيغرف واحد التشتت في انتشار الساكنة، لهذا احنا كنا مضطرين باش أيضا نخلق هاذ المدارس الجماعية باش نعطيو واحد النموذج بيداغوجي، تربوي، مندمج، فيه المطاعم، فيه الداخليات وأيضا نوازيو معه النقل المدرسي بالنسبة للتلاميذ الصغار.

الزمن المدرسي، اعطينا منحنا الاستقلالية التامة لمدرء الأكاديميات باش يدبرو الزمن المدرسي ويكيفوه على حسب المناخ، على قسوة المنطقة واش جبلية أم لا. شكرا السيدة المستشارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة فيما تبقى من الوقت.

المستشارة السيدة عائشة ابتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على تفاعلكم دائما مع تساؤلنا الإيجابي.

السيد الوزير،

طرحتم مجموعة من الإشكاليات اللي كيعانيو منها الأطفال في العالم القروي، كيا كنشكركم على الزيارة اللي قتم لبعض المناطق وبالخصوص إقليم أزيلال اللي وقفنو على مجموعة من الاختلالات والخصائص اللي كتعرفو هاذ المؤسسات.

السيد الوزير،

اعطينتونا مجموعة من الأرقام اليوم الحمد لله، العالم القروي غادي يعني يكون مستافد بهاذ المطاعم وهاذ الداخليات.

السيد الوزير،

هاد وليدات الفقراء والضعفاء والمحتاجين، خاصنا نديرو معهم واحد المجهود، راه تنقول لك السيد الوزير لولا أبناء الفقراء لضاع العلم، راه هاد الوليدات خاصنا نديرو معهم واحد المجهود كبير، وهادو راه هما الولدين دياهم اللي هما حاطين عليهم واحد الأمل باش غادي يعوض لهم ذاك الشي اللي ضاع، باش حتى هو إن شاء الله تيشوف ولدو أستاذ ولا يشوف ولدو محامي، باش غادي يكون في المستوى.

إذن خاص يتبدل واحد المجهود معهم، حيث هذا هو رأس المال، هادو هما اللي تيصننا نستثمرو فيهم، هادو هما الأجيال الصاعدة، هادو هما اللي بغينا منهم الطيب، وبغينا منهم المحامي، وبغينا منهم المهندس، وبغينا منهم الأستاذ، وبغينا منهم الكفاءات اللي تطلب منهم البلاد وتطلب منهم سيدنا، إذن خاصنا كلنا، خاص يدار عليهم واحد المجهود باش يكونو في المستوى.

إذن السيد الوزير راه دبا احنا بالنسبة لنا 1300 مستفيدة ومستفيد، أنا كيلقاوني كيقولو ليا السيد الرئيس واحنا راه ما استفدناش، ما خديناشاي هذا، ما خديناشاي المنحة راه احنا خاصنا باش نقرأ، ولكن فاقد الشيء لا يعطيه، احنا دبا كنطلبو منك السيد الوزير باش تكون معنا بواحد المجهود.

اليوم السيد الوزير آن الأوان باش تصرف هذيك المنح لمستحقها، لأن دبا هادوك الموظفين راه هما معروفين الأجور دياهم، أما التجار ولا الفلاحين ولا ذاكشي راه ما ما عروفشاي.

لهذا نطلب منكم السيد الوزير باش تكون واحد اللجن للمزيد من التدقيق حتى يأخذ كل ذي حق حقه، هادوك الناس اللي هما، الوليدات اللي هما أولاد الضعفاء والمساكين خاصهم ياخذو الحق دياهم.

واحنا السيد الوزير راه احنا نتعرفو الجدية ديالك والعمل ديالك، والكفاءة ديالك والمقدورات ديالك والمجهودات ديالك، ونشكرك جزيلاً على المجهودات ديالك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير ليس هناك تعقيب.

إذن ننتقل إلى السؤال السابع، وموضوعه جودة التغذية المقدمة بالمطاعم المدرسية، وهو دائما موضوع من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

المؤسسات كتمح ليهم 75%، فاش يكونو فيهم جوج ديال هاذ المؤسسات فقط 65% وفاش ما يكون لا حي جامعي لا مؤسسة جامعية كتعطى ليهم 80%، علما أن اليوم المعدل الوطني ديال الاستفاداة من المنحة هو بين 73 و75% هذا هو المعيار الأساسي، من بعد كين اللجان الإقليمية هي اللي كتدبر هادوك المعايير ديال الاستفاداة الفردية حسب الدخل ديال الأسر، لهذا ما خاصناش نقارنو بين الأقاليم ولكن في وسط الإقليم.

اللي بغيت نظمأنكم منه هو السنة المنصرمة كان عدد الممنوحين 148 ألف جدد وهاذ السنة كتراهنو باش يكونو أكثر من 160 ألف جدد، غادي تكون إن شاء الله بحال السنة المنصرمة واحد الدفعة إضافية باش واحد العدد ديال الأقاليم اللي كيعرفو شيء ديال الهشاشة باش نوصلوهم تقريبا ل 100%، علما كين 14 إقليم كيستافدو من 100% هما الأقاليم الجنوبية وأيضاً جريدة، فكيك، زاكورة، تنغير 100%، السنة المنصرمة واحد 20 إقليم استفاد من منحة ديال 95% وإن شاء الله كتراهنو أيضا باش هاذ الدفعة الإضافية ابتداء من الأسبوع المقبل غادي نوصلو بها ل 95% فواحد العدد ديال الأقاليم بحال تارودانت، اشتوكة آيت باها، أزيلال، ميدلت إلخ..

نعم أسيدي؟ برشيد ما فيه لا مؤسسة لا حي جامعي، إذا فيه مؤسسة جامعية عندو (normalement) 75% إلى وصلنا ل 80 ولا 85 هذاك هو المراد به.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات ديالك وكتعرفو المجهودات ديالك والعمل اللي تتقوم به، ما عندنا ما نقولو لأنك كنبذل واحد المجهود كبير، شكرا السيد الوزير على المجهودات ديالك.

احنا ماشي أول مرة تنطرحو هاذ السؤال السيد الوزير، يعني عدة مرات اللي هو تينطرح، وهنا تشوفو غير ذاك السقف اللي داير هو باش ياخذ المنحة، التلميذ خاص يكون الأب ديالو ياخذ 1500 درهم، 1500 درهم ما عندوش غير هذاك الولد، عندو أولاد آخرين واحنا كمدينة برشيد احنا ما عندناش نواة جامعية، عندنا دبا الوليدات ديانا عندنا 4000 طالب وطالبة كيتفرقو على المدن، الدار البيضاء، الرباط، مراكش، الجديدة، سطات، يعني كيتفرقو، هاد الأب اللي غادي يكري لهاد الولد هذا بشحال غادي يكري له؟ باش غادي يقرأ؟ وما عندوش غير هذاك الولد، عندو 4 ولا 5 آخرين، إذن كين مشكل.

تنديرو، تنعطيو الأهمية للمطعم وللداخلية ولظروف العيش ديال هاذ التلميذ، لأن هاذ التلميذ، ولاسيما في العالم القروي، خاصنا نوفر لو هاذ البيئة المحفزة ديال النجاح وديال التحصيل الدراسي، الحمد لله هاذ الشيء اللي تم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة نجاة كير:

أولا شكرا على المجهودات المبذولة، واحنا ما تنكروش بأنكم تبدلو واحد المجهود، لكن حتى أحنا بالنسبة لنا السيد الوزير، الطرح ديالنا لهاد السؤال هو من منطلق غيرتنا على المدرسة العمومية بصفة عامة وعلى دعم المدرس ومحاربة الهدر المدرسي، خصوصا في صفوف التلميذات والتلاميذ المنحدرين من أسر معوزة، وخاصة بالوسط القروي والشبه حضري.

السيد الوزير،

نرفعو من ميزانية المطاعم المدرسية والداخليات جيد، ولكن أن نخفض عدد المستفيدين ما قبلوهاش، لأن الموسم الدراسي لهاد السنة هو أقل من الموسم الدراسي للسنة السابقة، هذا من جهة.

في حين أننا، السيد الوزير، عند مناقشة الميزانية الفرعية في قانون المالية أن عدد المتعلمين هو تقريبا بالنسبة لمنظومة التربية والتكوين 8 ملايين، ولكن عدد المستفيدين راه لا يتجاوز 8%، في الوقت اللي كنا احنا نتطمحو فيه في تعميم المطعم المدرسي بالمؤسسات التعليمية خصوصا بالعالم القروي والابتدائي خصوصا منها، اللي هو في أمس الحاجة، تنتفاجأو السيد الوزير، بهاذ الأرقام الهزيلة اللي ما تنغطيش الحاجيات أو احتياجات الفئات الفقيرة والهشة المتدربة، رغم إشكالية بعد المسافة من المدارس والمجموعات المدرسية عن سكن التلاميذ، واللي يستحيل معها العودة إلى منازلهم، خصوصا سكان الجبال والمداشر.

السيد الوزير،

نظرا لروح العمل واللي لمسناها فيكم، وتيظهر لي أو لا يمكن نفسر أن الزيادة ديال الميزانية غايتكم هي فعلا دعم التمدد، الدعم الاجتماعي من أجل تجويد ما يتم تقديمه من الأغذية والرفع من مستوى الخدمات المقدمة، واحنا في غالب الأحيان، السيد الوزير، المطاعم المدرسية تفتقد لشروط السلامة الصحية والغذائية، يمكن غادي نقول لي السيد الوزير، بأنكم في دفتر التحملات تتفرضو عليهم إعداد وجبات غذائية متوازنة، متكاملة ومتنوعة.

وأنا السيد الوزير، غادي ننطلق غير من أرض الواقع ويمكن غادي ناخذ لك مثالين، أكتفي بمثالين: التسمم الغذائي اللي وقع في شتنبر الماضي، التسمم الغذائي الجماعي لطلبة الأقسام التحضيرية بتطوان واللي هو كيفتقد

مع بداية كل موسم دراسي يتجدد الحديث عن المطاعم المدرسية وعن مدى احترام شروط وسلام وصحة التمددين، الشيء الذي يفرض على المسؤولين على هذا القطاع إخضاع هذه المطاعم لرقابة صحية مسبقة، بما في ذلك مقدي هذه الوجبات.

لذا نساثلكم السيد الوزير، عن التدابير التي اتخذتها وزاراتكم لضمان جودة التغذية المقدمة بهذه المطاعم.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيدة المستشارة.

كما قلت قبل قليل المطاعم المدرسية تلعب دور مهم بالنسبة للحد من الانقطاع المدرسي، لهذا الوزارة السنة المنصرمة في إطار تجويد هذا العرض ديال الخدمات الاجتماعية، تم الرفع من قيمة المنحة، كنا في 14 درهم وصلناها ل 20 درهم، المنحة فيها الفطور والغداء والعشاء، وكاين نصف منحة أيضا اللي فيها الغداء، مرينا من 7 دراهم إلى 10 دراهم، وأيضا اتقلنا لواحد المقدار يومي ديال واحد المكملات الغذائية اللي كنا 40 درهم على المستوى القروي، وصلنا ل 2 درهم.

خاصني نذكركم بواحد الأمر، هادي واحد العدد ديال السنوات خلال السنة كاملة كانت تتقدم إلا 90 يوم، 90 يوم هي اللي تستعمل في السنة، كنا إما تبيدوا معطلين أو لا تيساليو مؤخرين.

اليوم الداخلية تفتتح هي والمطعم يوم قبل الشروع في الدخول المدرسي، في 4 شتنبر هاذ السنة تفرقت العشاء ديال بحيث 5 في الشهر كان غادي يكون هاذ الدخول، 230 يوم اللي تتوزع فيها هاذ الغداء، واحد الكلفة مالية إضافية سنويا اللي أرصدناها من السنة المنصرمة ديال 500 مليون ديال الدرهم.

إذن ابتداء من هاذ السنة مليار 470 مليون ديال الدرهم اللي تبتم الاعتماد ديالها كميزانية بالنسبة فقط للإطعام، مليون و570 ألف مستفيد ووجبة غذائية يومية اللي تتقدم.

موازاة مع هذا أيضا وقعنا مع وزارة الاقتصاد والمالية في 7 نونبر واحد العقد حول التعويضات الممنوحة لأطباء وجراحي الأسنان، باش يبقاو يبرو في الداخليات ويقومو بواحد العدد ديال الفحوص بالنسبة للتلاميذ.

أيضا، كما أشرت لهم السيدة المستشارة المحترمة، تتكون واحد العدد ديال المراقبة على مستوى ديال المراقدين، المستوى ديال المطاعم وأيضا المطابخ وأماكن أخرى اللي عندها علاقة مباشرة مع الإطعام المدرسي.

ويمكن لي نقول لكم بأن في إطار هاذ الزيارات الميدانية التفتقدية اللي

والسادة المنتخبين واللي قمنا احنا بها أسبوع من بعد أعطت واحد الشوية ديال الارتياح والاطمئنان بالنسبة لهاد التلاميذ.

مباشرة بعد هذه الهزة واحد مكتب الدراسات قام بواحد الدراسة، وبين بأن.. بعدا وقفنا الدراسة، مباشرة بعد هذه الهزة الأرضية، واليوم الموالي ولت الدراسة تحت الحيام، مدة واحد 48 ساعة ومن بعد مكتب الدراسة بين بأن ما كاين حتى شي مشكل مع السقف، لهذا كان يمكن لنا أيضا نرجعو التلاميذ لهذه الأقسام، وهادوك التصدعات اللي وقعو هما شقق في الجدران ماشي ديال السقف ولكن ديال الجوانب.

يمكن لي نقول لك بعد الزيارة ديالنا اليوم الحمد لله ذاك 2 ديال الأقسام سيتم الهدم ديال ذاك الجدران مباشرة وإعادة بناء هاد الحجرتين، وكانو عندنا واحد 2 أقسام مفككة اللي غريب ما وقع فيهم حتى شي أثر ديال هاد الهزة الأرضية أبدا، لهذا سيتم إعادة تأهيل هاد الأقسام المفككة، ريثما يوجدوا لنا هادوك الحجرتين باش نعاودو التمدريس.

اللي بغيت نقول لك هي الحمد لله خلقنا واحد الجو ديال الاطمئنان وبرمجنا واحد العدد ديال الأنشطة مع ذوك التلاميذ، باش نحسوسهم على الهزة الأرضية الإطار ديالها، دراسة علمية مع المعهد الوطني للجيوفيزياء برهنت بأن هذه الهزة ما كانش تقريبا واحد 200 سنة وعادية، زعما ما ناتجاش على واحد المنطقة بركانية أم لا، ولكن هاذيك في إطار هاد الأنشطة الجيو فيزيائية العادية ديال ذاك المنطقة هاذيك.

شكرا السيد.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات، لأن هي مهمة، وبدوري وباسم الفريق الاستقلالي، لا يسعني إلا أن أئوه بهاد المبادرة الطيبة التي قل نظيرها في وسط حكومتنا الموقرة.

فقد تمت هاد النيابة على الحكومة، وكان من المفروض على أن جميع الوزراء يتنقلو، ماشي وزير التعليم بوحده، ولكن هاذي مبادرة منكم، والحمد لله احنا كنشوفو التنويمات اللي تلقيتها من فرق المعارضة، وهذا كيدل على النشاط ديالكم، وهذا التنويه، ملي كنشوفو المعارضة كتنوه بعمل السيد الوزير، يتلج صدرنا ونطمئن على مسار التربية الوطنية في هاد الوطن الحبيب.

الشيء الذي يؤثر كذلك، هي أن وجود عناصر داخل التربية الوطنية تقوم بالمعارضة، جيوب المقاومة داخل الوزراء، هذا لا نقبله السيد الوزير، لا معنى بأن أطر ديال الوزارة ديالكم: مدرء ومدرء جهويين يحرضون على العصيان المدني لمقاومة الإصلاحات التي تقومون بها.

طبعا لشروط السلامة الصحية، وأيضا فيما يخص السلامة الغذائية غادي نتكلم لك على ما صدر اليوم في جريدة الأحداث المغربية اللي من خلال عملية افتتاح ساحة الأقسام الداخلية بالدار البيضاء أن التلاميذ لا يتناولون اللحم لمدة قد تقارب شهرين، وأنا كأستاذة وكان في البرنامج ديالي التغذية الصحية كنعرف أهمية التغذية المتوازنة، خصوصا للطفل في هذه المرحلة.

السيد الوزير،

بالنسبة للمطاعم...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

ننتقل إلى السؤال الثامن والأخير في موضوع التعليم، وموضوعه الوضعية المهترئة لبعض الحجرات الدراسية، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، تفضل السي اللبار.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

الأخوات والإخوان،

السيد الوزير،

فعلا سؤال الفريق الاستقلالي عن الوضعية المهترئة لبعض الحجرات المدرسية، واليوم سنستأذنكم للحديث عن ما وقع في مدينة ميدلت، خصوصا بعد الزيارة التي قمتم بها، ووقفتم مشكورا على عدة اختلالات ناتجة عن هذه الرجات أو الاهتزازات الأرضية.

فأريد ويريد الفريق الاستقلالي أن يعرف ماذا وقع؟ وهل هناك من خسائر؟ وماذا تتوون القيام به لتدارك ما وقع؟

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير، في إطار الإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال.

كما تعلمون، تعرض إقليم ميدلت لهزات أرضية يوم 17 نونبر 2019 خلفت تصدع في حجرتين دراسيتين بفرعية إمل بالضبط بمجموعة مدارس أعباري، وهذه الهزة القوية كانت تقريبا 5.2 سلم ريشر، واليوم الموالي عاود المشكل كان الانطباع ديال هذيك الساكنة وذاك التلاميذ اللي كانوا شيئا ما خافين شوية وذاك الزيارة اللي قام بها السيد العامل في الأيام الأولى

عند تهاطل الثلوج وتساقط الأمطار، نسأل الله عز وجل يرحمنا هاذ السنة.

هناك عمل ينظم الحكومة بشكل عام، نشغل عليه منذ سنوات وكل سنة يقع فيه التطوير، وأنا سبق لي داخل هاذ المؤسسة ذكرت بأن هاذ الموسم هذا ديال 2020-2019، هناك استعداد اللي غيهم واحد العدد ديال الأقاليم في بلادنا، وللعلم أن هاذ العدد ديال الأقاليم انتقل لـ 27 إقليم، في 2009 كنا نتشغل على حوالي 17 إقليم، سنة على سنة مع هاذ الإشكال ديال التغيرات المناخية أصبح هناك 27 إقليم معني بهاذ الموجات ديال البرد وديال الثلوج، واللي تيقع فيه في بعض الحالات العزلة ديال واحد العدد ديال المناطق، غادي ييم تقريبا واحد 132 جماعة و1753 مركز ويهم تقريبا واحد 736 ألف مواطن، وفيه بطبيعة الحال اشتغال اللي هو اشتغال علمي على أساس تصنيف المراكز حسب الحدة ديال الآثار الجانية، وفيه بطبيعة الحال التعبئة ديال واحد العدد ديال الإمكانيات، منها إمكانيات مادية وإمكانيات بشرية ترتبط بالآليات ديال إزاحة الثلوج، الآليات ديال التدخل السريع، والقضية ديال التطبيب والتمريض، وكذلك القضية ديال توزيع المواد الغذائية والتكفل في بعض الحالات الاستثنائية، خاصة فيما يتعلق بالنساء الحوامل.

واحنا هاذ القضية احنا سنة على سنة تنحسو بأن هاذ العمل بالشكل ديالو المنظم تيجلينا بطبيعة الحال نستبقو واحد ديال الإشكاليات اللي يمكن توقع في بعض الأقاليم.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عيد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بدوري سأنوه بالجهودات المبذولة في هذا الإطار، وأظن أن راكتم تجربة سمحت لكم وخولت لكم كذلك معرفة بعض المناطق التي يمكن أن نصلح عليها بالمناطق السوداء، هاذ المنعرجات والطريق الوعرة يجب إضافة عناية أخرى كبيرة للحيلولة دون السقوط في كوارث لا قدر الله، الشيء اللي شفناه في الطريق السيار فاس وجدة، الحادثة أو الكارثة التي وقعت مؤخرا في مدخل تازة باب مرزوقة، فهذا يؤسف له، احنا ما غنقولوشاي الطريق هي السبب، ولكن قضي الأمر.

السبب المهم الأرواح زهقت وهذا يسئ إلى سمعة وطننا وإلى مستقبلنا كذلك ويأما خلف هاذ الحادث من مآسي أسروية واجتماعية، رحم الله الموق، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى، وهذا ما كتردهشاي للطريق،

فهنيئا للمغرب بكم من جهة، وثانيا، إن جميع المغاربة مع الإصلاح، واللي ما باغيش يخدم يمشي يرتاح، والموظفين اليوم مفروضين يدافعو على الوزراء، واللي ما قادرش يدافع على الوزراء يمشي يرتاح ونهنيوه.  
فالله يجازيكم بخير، هاذ الشيء ما خاصوش ينال.. لأن كنسمعو الاحتجاجات، كنسمعو الاستعداد للوقفات، وهذا كياتر فينا، لأن هذا كنسميوه "أعداء الإصلاح"، فإلى متى سنسوم ونصف تعليمنا بالفاشل؟ ونجمع.. هذه معارضة وطنية استقلالية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، وموضوعه استعدادات الحكومة خلال فصل الشتاء، من فضلكم شوي ديال السكوت والهدوء، استعدادات الحكومة خلال فصل الشتاء فيما يخص البنيات التحتية، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السي الموساوي.

#### المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارين المحترمين،

سؤالي، السيد الوزير، استبشر المغاربة خيرا بهذه التساقطات المطرية، إنها إن شاء الله ستكون خيرا للبلاد.

السيد الوزير،

أحيانا في بعض المناطق تكون كوارث سقوط الأمطار الغزيرة وكذلك الثلجية.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات التي يمكنكم اتخاذها؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

#### السيد عبد القادر اعامرة، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذ الموضوع ديال الاستعدادات للمواسم الشتوية بحال اللي تفضلت السيد المستشار هي مواسم يأتي فيها الخير، وتكون هناك بعض الإشكاليات الجانية، تتعلق بطبيعة الحال بالآثار اللي يمكن يكون خاصة



**السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**

يتحمل أعوان شرطة المياه مجموعة من المسؤوليات لحماية الملك العمومي المائي، ويتولون معاينة مخالفات التشريع المائي، لاسيما مقتضيات القانون 36.15، الخاص بالماء، وتحرير المحاضر في شأنها، ولهذا الغرض سمح لهم القانون بالحق في الولوج إلى الآبار والأنقاب وأي منشأة أو تجهيزات أخرى لاستعمال واستغلال الملك العمومي المائي والتحقق من خصائص المياه المستعملة، وهو امتياز مكفهم منه المشرع لمزاولة مهامهم الضبطية والتمكن من التثبت من وقوع المخالفات والتحري بشأنها، لكن لمزاولة المهام التي حددها القانون، فإن هؤلاء الأعوان يواجهون صعوبات وعراقيل كثيرة.

لذا، نسئلكم السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات المتخذة لتيسير عمل أعوان شرطة المياه وحمايتهم ضد جميع التهديدات التي من شأنها أن تؤدي سلامتهم أو تعرقل قيامهم بمسؤولياتهم؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

**السيد وزير النقل والوجيستيك والماء:**

شكرا السيدة المستشارة التي طرحت هاذ الموضوع.

بالطبع كما أشرت الأهمية ديال الشرطة ديال المياه، هناك عدد من المقتضيات القانونية التي كتحميهم، لا فيما يتعلق بالنظام العام ديال الوظيفة العمومية ولا ما يتعلق بالقانون الجنائي.

بالنسبة لهاذ الأعوان المكلفين بطبيعة الحال فاش راجعنا احنا القانون ديال الماء 36.15 دخلنا واحد العدد ديال المقتضيات، كين الآن المرسوم التطبيقي الذي خرج في 2018، الذي كيتكلم على مجموعة ديال المقتضيات التي كتعلق بالشرطة ديال المياه، احنا الآن بصدد بطبيعة الحال تنزيل واحد العدد ديال المقتضيات، لكن كذلك بصدد رفع العدد ديالهم، لأن العدد ديالهم كيتقي عدد محدود وخاصة فيما يتعلق بالتجاوزات التي كتوقع في الملك العام المائي، والسيدة المستشارة كتعرف هاذ المسألة مزيان.

هنالك كذلك واحد الموضوع الذي هو موضوع أكيد غادي نوصلو فيه لنتائج، لأنه للأسف الشديد، بعض التجاوزات فيما يتعلق خاصة بحفر الآبار وفيما يتعلق بعدم أداء الأتاوات ديال الماء الذي هي ضعيفة جدا وقليلة، مرده إلى أن احنا العقلية ديال بعض المواطنين ديالنا يعتبرون أن الماء شيء مباح، ماشي بالضرورة خاص يوقع فيه يوقع عليه الأداء، مع العلم أن فيه واحد الجهود كبيرة ديال الدولة التي كتحتاج بطبيعة الحال أن هاذ الكلفة تؤخذ بعين الاعتبار.

نحن نسهر على ذلك، وإن شاء الله منين غنوسعو بطبيعة الحال نكثرو من العدد ديالهم، أكيد أن واحد العدد ديال الإشكاليات إن شاء الله غادي تقلص.

السيد الوزير، بصفة خاصة ولكن عدم الانتباه ديالنا احنا مستعملي الطريق تيخصنا شوية زدو البال، لأن كدشوفو ظواهر مغربية لا تقبل، فهاذ الطريق هذي خصوصا الحافلات والشاحنات تيخصهم واحد العناية وواحد المراقبة لأن هاذ المراقبة الصارمة، أظن أنها على الأقل ستكبح إلى ما كانشاي فران ديال الطومويل غنفراني هي عملية الكبح للضائر وإلى التصرفات الغير المسؤولة لبعض المتهورين، ولكن الحكومة عليها أن تقوم بواجبها تجاه المواطنين بمراقبة الطرق والعناية المكثفة، خاصة في فصل الشتاء، وخاصة أثناء الثلوج، العمال اللي كينظفوا الثلوج.. الله يكثر خيرك دقيقة ديال المكانة.

**السيد رئيس الجلسة:**

ما يمكنش دقيقة السيد الرئيس، انتهى الوقت.  
الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير التجهيز والنقل والوجيستيك والماء:**

أولا، شكرا السيد المستشار.

نسأل الله عز وجل أن يرحم الذين توفوا في هاذ الحادثة، راك شرقي ليا السيد الرئيس، أنا ما بغيتش نستابق الأحداث ديال أو العمل ديال التحقيق، لكن هذا طريق سيار بمواصفات دولية، واحنا في البداية ديال المواسم، عندنا واحد العدد ديال النشرات ماشي غير النشرات التي كدوز في القناة الأولى، ولكن حتى النشرات التي كنديرو احنا عن طريق القنوات الإذاعية وكذلك عن طريق التطبيقات ديال التواصل الاجتماعي، باش نهبو المسافرين لواحد العدد ديال الاحتياطات، خاصة ملي كتصب الشتا أو كتكون الثلوج، وكذلك التذكير بأنه بطبيعة الحال إذا كان ولا بد من السفر ملي كيكون الثلج، اتخاذ الاحتياطات اللازمة.

واحنا إن شاء الله سنشرع في المستقبل في هاذ القضية ديال التشديد في بعض المقتضيات التي مرتبطة بذاك الشيء ديال السياقة ديال الحافلات على وجه الخصوص، لأن كناحظو أن فيه بعض التجاوزات.  
شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني، موضوعه تيسير عمل أعوان شرطة المياه وحمايتهم، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

**المستشارة السيدة امال ميصرة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة امال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على توضيحاتكم.

الضغوطات تزايدت أكثر فأكثر على الموارد المائية ببلادنا، ضغوطات تتجلى أساسا في انخفاض كميات الموارد المائية وأيضا في تدهور الجودة. نحن ما جاءت به الوزارة من آليات تدير وفاقية وحماية مكونات الملك العمومي المائي، فانطلاقا من القانون 36.15 المتعلق بالماء وأيضا النصوص التطبيقية التابعة له أرسيتم حمّاز الشرطة المائية الذي يضطلع بمهام جسيمة، إلا أن كما ذكرت سابقا وكما جاء على لسانكم أن ممارسي هذه المهنة يواجهون مجموعة من الصعوبات التي الأول فيها هي أنهم قلة قليلة تمثل ما يقارب 220 شرطي ماء بالنسبة لووكالة الأحواض المائية العشر.

أيضا ممارسي المهنة ليست لديهم الحماية اللازمة أثناء تأدية مهامهم، وبالتالي هم معرضون لمخاطر المهنة المتعددة، إذن لابد لهم من المؤازرة برجال السلطة ما لا يتم حاليا.

أيضا عدم توفر اللوجيستيك اللازم للقيام بمهامهم من لباس خاص أو سيارات خاصة أو هواتف هو أيضا من العراقيل المهمة.

ختاما من أجل رفع هذه التحديات ومن أجل تجاوز مجموعة من النقائص التي يعرفها المرسوم المنظم للمهنة، ندعوكم السيد الوزير إلى إعادة صياغته أخذا بعين الاعتبار التعويض عن المخاطر أولا، ثانيا تعويض بنسبة مئوية عن محاضر المعاينات كما هو معمول به في مجموعة من القطاعات، وهو أيضا سوف يمثل تحفيزا لتحسين الأداء.

أيضا ندعوكم إلى إنشاء خلية خاصة بالشرطة المائية، مهمتها حماية ووقاية الملك العمومي المائي، أي أن شرطي الماء ليس فقط مكلف بالشرطة المائية وأيضا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، انتهى الوقت المخصص للتعقيب.

السيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

لا، احنا إن شاء الله غنعملو أولا احنا فالمرسوم حقيقة تكلمنا ما خلينهاش في وزارة الماء بل وسعنا حتى لوزارة الفلاحة ووزارة الصحة باش يمكن يكونو الأعوان، لكن اللي أكيد هو أنه فالمستقبل ديال الأيام غنشغلو أولا على التوسيع والتمكين دياهم من واحد العدد ديال الإمكانيات

اللوجيستية، خاصة فيما يتعلق بالسيارات ديال التنقل.

لكن كيف ما قلت لك السيدة المستشارة هناك بعض الظواهر وهي تأخذ الصبغة الاجتماعية أكثر منها، يعني الزجر ينفع لكن ملي تتكون ظاهرة اجتماعية اللي مرتبطة بنظرة الناس بشكل عام للماء أنا قلت ليك راه ذاك الشئ اللي تنخلصو على الماء بالنسبة للمستعملين ديالو قليل جدا ومع ذلك نجد واحد العدد ديال الإشكاليات، وفي ذلك لا فرق بين الذي لديه والذي ليس لديه، ماشي قضية إلى بغينا نقولو تراتبية اجتماعية، إنما هذا مشكل يكاد يكون ثقافيا.

اللي غنشغلو عليه هو هذا، التوسيع ديال العدد دياهم وكذلك تمكينهم من واحد العدد من الإمكانيات اللوجيستية، والقضية اللي قلتي غادي تجي في وقتها إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث، موضوعه تحلية مياه البحر للشرب في المغرب، وهو موضوع من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار، السيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار هو واضع السؤال حول تحلية ماء البحر.

المستشار السيد محمد اباحني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ركز المغرب منذ سنوات على تحلية مياه البحر للشرب لتلبية الاحتياجات من هذه المادة الحيوية بهدف التغلب على نقص الموارد المائية العذبة، خاصة بالمدن الساحلية بالأقاليم الجنوبية التي تضررت في السنوات الأخيرة من النقص في التساقطات المطرية وارتفاع استخدام المياه الجوفية للأغراض الفلاحية.

السيد الوزير المحترم،

ما هي أهم التدابير والإجراءات المزمع اتخاذها من طرف وزاراتكم من أجل إنشاء معامل لتحلية مياه البحر للشرب وتعميمها لتغطية العجز الحاصل في هذه المادة الحيوية بكافة تراب المملكة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أولا للعلم السيد المستشارين السادة المستشارين أن هاذ الموضوع ديال

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

هي مناسبة غادي نركز على واحد المسألة هو هاذ القضية ديال استعمال المياه أو تحلية مياه البحر، هي غادي ترتبط ببعض المناطق وبعض الجهات اللي ما غيكونش عندنا الإمكانيية باش نجمو فيهم المياه السطحية، أولا من الناحية الإستراتيجية الأولية في بلادنا تبقى في السنوات المقبلة للمياه السطحية، يعني فين ما كان عندنا إمكانيية أننا بنينو سد ونجمو المياه السطحية غنعطيوها الأولية.

بالنسبة لبعض المناطق اللي ما غاديش تكون عندنا هاذ الإمكانيية، وراه أشرت للقضية ديال سوس ماسة، بطبيعة الحال كين المشروع ديال التحلية. اللي وقع في التحلية أنه من السبعينيات إلى الآن وقع واحد التطور تكنولوجي، لأن نتكلمو على التكنولوجيا للتناطح العكسي وقع فيها تطور كبير، وثم حتى الأئمة ديال الطاقة الآن بالنسبة للمملكة المغربية باعتبار أنها غادية في التوجه ديال الطاقات المتجددة، هذا تيساعدا في المستقبل، وإلا لم يكن متصورا في السنوات الفارطة أننا نتكلمو على تحلية المياه البحر بالنسبة للدار البيضاء، لكن احنا نتكلمو عليها الآن واحنا سايرين في هاذ المشروع.

والسيد المستشار تيعرف أننا في الحسمة اضطرنا باش نديروه، لأن كان عندنا واحد الوضع كان شوية وضع حرج، فبالتالي الإستراتيجية هي هاذي، المياه السطحية، الاستمرار في بناء السدود، تجميع المياه السطحية، إذا اضطرنا غادي نستعملو المياه المحلاة عن طريق البحر، وهذا اللي هو اللي تيثبت بأنه أحنا في المغرب ما عمرو غادي يكون عندنا المشكل ديال الماء، وكذلك نحن بصدد استعمال المياه العادمة اللي احنا الآن نتشغلو عليه باش يولي حتى هو أحد الروافد المهمة فيما يتعلق بالإستراتيجية المائية ديال بلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤالين المواليين تجمعها وحدة الموضوع، لنا نستعرضها دفعة واحدة، والبداية مع سؤال الفريق الاشتراكي، وموضوعه تأهيل قطاع النقل بالعالم القروي، تفضل السيد الرئيس، السي علمي.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

نسائلكم عن الإجراءات وكذا التدابير التي اتخذتها ولازالت تتخذها

تحلية مياه البحر ربما عكس ما يتصوره البعض هو واحد الموضوع اللي المملكة المغربية راكمت فيه تجربة، لأن بداية ديال التجربة ديالنا كانت من أواسط السبعينيات من القرن الماضي، وهذا الموضوع هذا الآن سيصبح في المستقبل ربما أحد الأعمدة فيما يتعلق بالماء، خاصة الماء الصالح للشرب. الآن عندنا خطينا واحد العدد ديال المراحل أول مرة بطبيعة الحال في تاريخ بلادنا، تستعملو المياه المحلاة للسقي، وهذا غادي يكون في اشتوكة آيت باها مللي غادي يسالي المشروع، إن شاء الله تعالى.

وكذلك عندنا بطبيعة الحال واحد العدد ديال المدن ما بقيناش الآن غير في المدن دالجنوب، باعتبار أن أكادير حتى هي غادي تدخل فيما يتعلق بمياه الشرب في المياه المحلاة، عندنا كذلك مشاريع مستقبلية تتعلق راه ديال الحسمة تقريبا كل، وفيما يتعلق بالدار البيضاء الآن عندنا مشروع، نحن بصدد دراسته لتنزيه في السنوات المقبلة، إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي أو السؤالان المواليان تجمعها وحدة الموضوع..

لا، اسمحو لي، تفضل، اسمح لي السيد المستشار، حسيت بأنه أكفيت بذلك.

المستشار السيد محمد اباحنيني:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم السيد الوزير على جوابكم المهم.

نتمن مجهود الحكومة في إنجاز هذا المشروع الإستراتيجي الوطني، الذي نسعى من خلاله إلى تشجيع اعتمادات هذه السياسة في كل جهات المملكة، على اعتبار النقص الحاصل والخصائص الفادح في هذه المادة الحيوية، ذلك أن المواطنين والمواطنات يتساءلون عن نسب إنجاز هذا المشروع، وهل يتم تعميمه على باقي جهات المملكة.

أما فيما يخص مشروع تحلية البحر الذي بدأ من أكادير عاصمة جهة سوس ماسة، راجع بالأساس إلى الخصائص الذي تعانیه الجهة في هذه المادة الحيوية، وبالتالي تقترح الرفع من وثيرة الإنجاز، خاصة أن جلالة الملك، حفظه الله، أكد على ضرورة النهوض بأوضاع جهة سوس ماسة درعة وعاصمتها أكادير، ونتمنى أن تعم هذه المبادرة عمالة طانطان التي تعانينا نفسها من نفس المشكلة في النقص الحاصل في الماء.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير باقي لكم دقيقة و52 ثانية.

البرنامج ديال تقليص الفوارق المجالية والفوارق الترابية، اللي المحور الطريقي فيه هو 36 مليار ديال درهم، بطبيعة الحال ملي كنتكلمو على المحور الطريقي، كنتكلمو على 3 ديال المستويات:

- كايين الطرق اللي هي مصنفة اللي كنتديرها وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء، وهي اللي غتربط الطرق القروية بباقي الطرق المصنفة؛  
- كايين المستوى الثاني ديال بناء طرق جديدة، يعني لما غنهبو هاذ البرنامج إن شاء الله، غادي نكونو وصلنا من الطرق القروية الجديدة الغير مصنفة حوالي 33 ألف كيلومتر؛  
- ثم كايين المسالك القروية اللي كنتديرها وزارة الفلاحة في إطار هاذ البرنامج.

السيد المستشار كيغرف بأنه هاذ البرمجة ديال هاذ الأمور كلها كتم حمويا وإقليميا، بطبيعة الحال الاجتاعات كيتأسها السادة الولاة والعمال، وتخضع بطبيعة الحال واحد العدد ديال المعايير اللي مشات في المنحى ديال أنه تكون مقاربة تشاركية. آخر مرة كان اجتمع في وزارة الداخلية، طرحت فيه بعض الإشكاليات.

لكن على كل حال في العموم، التقديرات ديالنا أنه بشكل عام الأمور تسير سيرا طبيعيا.  
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيبات على جواب السيد الوزير، والكلمة الأولى للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أعتقد على أن أهمية النقل عموما باعتباره شرايين الحياة، لا يختلف حولها اثنان، وبصفة خاصة النقل الطريقي بالعالم القروي. كأغلبية ناصحة للحكومة السيد الوزير المحترم، أقول وأجدد القول على أن ساكنة العالم القروي لا زالت تتطلع يوميا صباح مساء إلى هذه الخدمة.

صحيح على أن هناك مجهودات بذلت ولا زالت الحكومة تبذلها، ولكن مع كل الأسف النتائج التي يمكن لساكنة العالم القروي أن تتلمسها لا زلنا بعيدين عنها.

وهنا بغيت نقول لكم السيد الوزير المحترم بأن هاذ المشكل هذا هو عام، سواء في جنوب المغرب، في جبال الأطلس أو في المنطقة الشالية، حيث الجبال الصعوبة ديال المسالك اللي غيتناول الكلام عنها الزميل السيد المستشار المحترم في المحور الثاني من هذا السؤال.

وبغيت نقول لكم بان اليوم كايين واحد الصراع بين هاذ الجهود اللي

وزارة النقل من أجل تأهيل قطاع النقل بالعالم القروي.  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في نفس الموضوع، تفضل الحاج العربي.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السؤال ديالنا السيد الوزير، في نفس الموضوع، كيتعلق بالنقل في العالم القروي والطرق يعني البنية في العالم القروي، لأن كايين واحد المشروع ضخم، كبير كيتدار هو في العلم ديالكم السيد الوزير، في الطرق اللي كنتديرو (FDR) واللي فيه مشاكل كبيرة. بغينا توضيح عملي في هاذ الباب.  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلو، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشارين المحترمين،

هو السؤالان يتكاملان، سؤال يتكلم بطبيعة الحال على النقل في العالم القروي وسؤال كيتكلم على الطرق والمسالك في العالم القروي، وكلاهما بطبيعة الحال ينحون في هاذ المنحى ديال الإدماج ديال العالم القروي في التنمية السوسيو اقتصادية اللي كاينة في بلادنا.

السيد المستشار، السي علمي، كيغرف بأنه هاذ الموضوع هذا اشتغلت عليه الوزارة منذ سنوات، ونحن بصدد تنزيله عبر واحد العدد ديال المقترحات، لأن كانت دراسة اللي شملت واحد 58 إقليم، وتمت المصادقة على 29 دراسة، وكاينة 15 دراسة اللي توجد في طور المصادقة، وعلى إثرها اللي كيتم الآن بطبيعة الحال إعطاء واحد العدد ديال الرخص، فيما يتعلق بالنقل المزودج اللي لقينا أن هو الأقرب إلى الأوضاع ديال العالم القروي، واللي بطبيعة الحال مرتبط بلجان إقليمية يتأسها السادة العمال وكتطلع من بعد لجنة النقل اللي كيتأسها السيد الكاتب العام ديال الوزارة، باش تعطي الترخيص النهائي.

نحن الآن بطبيعة الحال نساير هذا الموضوع حتى يصح في واحد المستوى لائق.

فيما يتعلق بالطرق القروية، السيد المستشار، كيغرف بأنه كايين هاذ

نتكلم معكم السيد الوزير المحترم - وأتم أدري وعارفين هاذ الملف مزيان - هو المشكل ديال الصيانة، الآن عندنا طريق تنتجز السيد الوزير وطرق ماشي طريق، عندنا الطريق ما بين الشهبية وبوقرة في إقليم وزان تنتجز باقة ما كمالات 6 أشهر كلها تحفرت والمواقع الاجتماعية تتناولها دبا، شكون اللي غيدير الصيانة لهاذ الطريق؟

أتم تتقولو ما عندكم مسؤولية، وزارة الداخلية تتقول ما عندهاش المسؤولية، احنا كمجالس عمالات وأقاليم تتقولو ما عندناش المسؤولية، الجماعات الترابية ما عندهمش المسؤولية، من المسؤول السيد الوزير؟ شكون اللي غيدير الصيانة لهاذ الطرق اللي غتهدر فيها أموال كبيرة، هاذي راه 36 مليار ديال الدرهم و36 مليار ماشي ساهلة، 22 ألف كيلومتر ماشي ساهلة، هاذي محمة فيها اللي تنتجزوها أتما، كابين المديرين ديالكم اللي شرفو عليها السيد الوزير، وكين اللي حضرني فيها واعطيتي الانطلاقة ديالها أنت أشرفت عليها، كين اللي وزارة الفلاحة.

ولكن الآن باش نخليو هاد الطرق اللي تهدرو عليها أموال كبيرة تهدر بدون صيانة، هذا يسمى العبث، إذا كانت الحكومة بيناتها السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم، واحنا نتعرفو التقدير ديالكم لأن تناقش معكم في هذا الملف ولقيتكم تتكلم عليه بمرارة، لأن فعلا فيه مشكل وانتما نتعرفو به السيد الوزير.

الآن واش غادي تبقاو انتما كحكومة تتفرجو، واش غادي تبقاو انتما تقولو المسؤولية ديال الجماعات والجماعات تقول ديال جهة أخرى والداخلية تقول ديالكم، انتما راكم حكومة، إذا كنتو متضامين وفعلا تشتغلو من اجل حل المشاكل ديال المواطنين خاصكم تجتمعو انتما ووزارة الداخلية، تشوفو كفاش غادي تحلو هذا المشكل، ما معنى أن هذا العدد اللي غادي يتدار كلو يتدار بدون صيانة؟

السيد الوزير،

كنتمنى أنكم تاخذو وأكيد راكم واخذينها بيعين الاعتبار باش تلقى حلول عملية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:**

هو أكيد السيدان المستشاران أن هذا الموضوع أولا عندو أهميته وعندو حساسية باش نكونوا واضحين، لأنه العالم القروي بحال اللي تفضل السيد المستشار أحد الأسس باش يتدمج في التنمية السوسيو اقتصادية ديال بلادنا هو هذه المسألة ديال النقل.

بالطبع احنا ملي نتكلمو على النقل المزدوج راه الحكومة دارت فيه واحد العدد ديال الأمور باش تبسطو، لأنه إذا جينا نطبقو عليه المعايير

دارتو الوزارة واللي نزلتو على أرض الواقع ديال النقل المزدوج وبخصوص أرباب النقل الطاكسيات وبخصوص النقل السري أو الغير قانوني.

ولكن اللي بغيت نقول ليكم السيد الوزير بأن ساكنة العالم القروي تلجأ إلى النقل السري اضطرارا، راه ليس ترفا، علاش؟ لأن الطاكسيات ما تبيغوش يدخلو للمداشر ولا بغا يدخلك شي طاكسي تيحسب ليك 1000 درهم فما فوق، فهذا يفوق الطاقة الشرائية لساكنة المداشر.

ثانيا، هاذ الناس أنا لا أشجعهم، أنا دائما أنضبط للقانون ومع القانون، ولكن هاذ النقل السري يقوم بواحد الخدمات جليلة لفائدة المداشر، تصورو معي السيد الوزير بأن امرأة حامل إلى بغات تمشي للمستشفى ليلا لا تجد من يقلها إلى المستوصف أو إلى المستشفى الإقليمي إلا ذيك 207 أو ذيك البيجو اللي كايته تخنيفة أو فأزبال، وأحيانا يصطدمون بالسودود الأمنية ويقتولو لذيك السيد أنت تدير النقل السري اللي تتعاقب عليه مدونة السير.

إذن كايته واحد المفارقة ينبغي على الجميع أن يجتهد لحلها، رؤساء الجماعات الترابية، جهات، مجالس إقليمية وجماعات ترابية، السادة العمال مشكورين يقومو بهذا الدور أثناء التنازع ديال المصالح، ولكن السيد الوزير احنا بغينا هاذ المعضلة كيفاش نتعاونو جميع لحلها، راه الناس خاصة في هذا الموسم ولا فالصيف ولا بمناسبة الزفاف أو الحج راه يعانون كيف يتقلو الوالدين ديالهم للذهاب إلى المطار.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة دائما في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

**المستشار السيد العربي المحرشي:**

السيد الرئيس،

أنا فالحقيقة تنزكي الطرح اللي مشا فيه الأستاذ علمي جملة وتفصيلا، خاصة فهاذ الشي ديال النقل فالعالم القروي بإضافة بسيطة في هذا الأمر، وهو لاحتنا الآن فالعالم الحضري في المدن كين واحد الحملة على ذاك الطاكسيات الصغار اللي تيديرو التمييز بين المواطنين، وهذا عمل مهم وإيجابي مشكورين عليه، ولكن بغينا هاذ العمل ينتزل فالمناطق النائية وفي العالم القروي وفي المناطق الضعيفة، لأن المواطن البعيد ما كايش اللي تبحن عليه وما كايش اللي تيرحمو وما كايش اللي تيقف عليه وتيقف لو ذيك الوسيلة ديال النقل البسيطة كيف ما قال الأستاذ باش توصلو للمستشفى ولا للمكان اللي هو غادي ليه.

أنا بغيت نرجع معكم السيد الوزير المحترم للطرق الغير مرقمة، وبغيت نتكلم معكم السيد الوزير على ذاك 36 مليار ديال الدرهم، وبغيت نتكلم معكم على ذيك 22 ألف كيلومتر اللي تدار على المستوى الوطني، وبغيت

أنا كنعذرك، كنعرفك بأن كنت مريض هاذ الأسبوع. نتمناو لك الشفاء، معذور السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحرمين،

انتشر في السنوات الأخيرة استعمال الدراجات ثلاثية العجلات بشكل كبير في مختلف المدن المغربية، حيث باتت تستعمل في العديد من المجالات كتنقل البضائع وبيع الخضر في الأسواق، بل حتى في نقل الأشخاص وغيرها من الأنشطة المتنوعة.

نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات المتخذة لتقنين استعمال هاذ النوع من الدراجات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار المحترم على السؤال.

أولا هي فرصة باش نقول بأنه هذه الدراجات الثلاثية العجلات أو ما يصطلح عليه (triporteur) هي موجهة في الأصل لنقل البضائع، باش تكون الأمور واضحة، هي ليست يعني ما مديوراش لنقل الأشخاص، والمصادفة اللي تدير المصالح ديال النقل فيما يتعلق بالاختبارات الخاصة بها مرتبطة أساسا وحصريا بنقل البضائع.

وأحنا بطبيعة الحال كنا يعني قمنا بالتحسيس ديال وزارة الداخلية، لأن هاذ المسألة فيها بطبيعة الحال الجانب اللي مرتبط بالمراقبة، وخاصة انه في السنوات الأخيرة لقينا بأنه كاين واحد العدد ديال التجاوزات واللي كانت عندها آثار كارثية، بطبيعة الحال هنا واحد الشق.

الشق الثاني اللي اشتغلنا عليه هو التقييم ديال هاذ الدراجات، لأن كان فيها واحد شوية ديال التجاوزات مع المستوردين وكذا، والآن نقول لك غير في 2015 فاش بدينا كنا تنديرو (l'immatriculation) ديال تقريبا واحد 156 وصلنا حوالي 24000 سنويا، ونحن نسير في هذا المجال، ودخلنا حتى يعني الدراجات اللي عندهم أقل من 50 أسطنة، أو (cylindres) وهذا بطبيعة الحال كله يسير في الاتجاه ديال الضبط ديال هاذ الحاضرة، لأن ملي تتضبط الحاضرة يسهل بطبيعة الحال ترتيب الجزاءات على المخالفين.

شكرا السيد الرئيس.

ديال النقل ما غيكن لناش نديروه، هاد الشي علاش دفتر التحملات واعطينا واحد 400 رخصة مؤقتة وطلبنا من الناس كذا.

أنا نقول لك السيد المستشار، أنا طلبت من لجنة النقل، لأن دبا لجنة النقل، أنا أسندت رئاستها مباشرة للسيد الكاتب العام باش تعطي الأولوية للطلبات لأن احنا تنقولو بقدر ما نستجيب للطلبات اللي بغاو يديرو النقل المزدوج وتنحسو اللجان الإقليمية باش تسرع بهاد الشي بمقدار ما غادي يكون واحد العرض (une offre) وبطبيعة الحال في ذاك الوقت حتى هادو اللي تيديرو النقل السري يدخلو في هاد سميتو، وهذه القضية على كل حال احنا غادي نعاودو نتحركو فيها شوية مع مختلف الأقاليم، لأن بغينا حتى الأقاليم تكون عندهم هاد الحساسية لهذا الموضوع باش هاد الشي بطبيعة الحال يترفع، لأنه في المرحلة الثانية أشنو اللي مقصود عندنا؟ هو هذاك دفتر التحملات نزيدو نزيرو فيه شي شوية ونعطيو شوية ديال الإمكانيات.

فيما يتعلق بالطرق القروية، السيد المستشار هذا مشكل أنا طرحته مرارا هو من الناحية القانونية التنظيمية المسؤولية تقع على الجماعات الترابية، كاين جماعات ترابية عندها 2 إشكالات وهذه أنا أتفهمها، الإشكال الأول إشكال مادي، لأن خاص تكون عندهم في الميزانية، وأنا تكلمت مع وزير المالية.

الإشكال الثاني إشكال تقني، هو أن ما عندهم القدرة الآن، احنا كوزارة التجهيز قلنا ماشي مشكل، يمكن لنا نديرو المواكبة لأسميتو لأنه فعلا هذا الموضوع هذا هو موضوع عندو أهمية لأنه 33000 كلم غادي تدار، مينين غادي تسالي هذه الطرق هذه، إذا دازت 3 سنين 4 سنين 5 سنين على حسب كيفاش تبنات 5 سنين غادي اسميتو.

لكن كذلك هذه المسؤولية ديال مجلس المستشارين ومجلس النواب أن هذا الموضوع يتطرح لأن الآن نتكلمو على نقل الاختصاصات ديال الجهات، وهذه من المواضيع، لأن النقل هو واحد الجزء من هاد الشي ديال البنيات التحتية سينتقل إلى الجهات، خاص يكون فيه نقاش، أنا تنظن غير نبدأو النقاش ديالو أكيد سنجد له حلول لأن القضية قضية الميزنة ديالو والقضية ديال المواكبة التقنية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس، وموضوعه مشاكل الدراجات الثلاثية أو (triporteur) وهو موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، أعتذر السي المهاجري.

المستشار السيد عبد الإله المهاجري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الإله المهاجري:

اشكر السيد الوزير على هاذ الإيضاحات.

غير هي السيد الوزير، لا يخفى على أحد أن ملي ظهور هاذ ( Les triporteurs) في المغرب يعني لقينا بأنهم حلوا واحد المشكل كبير بالنسبة لعدد كبير ديال الشباب، بزاف ديال الناس حصلو على خدمة وفتحو بيوت والناس تتعيش منهم، كين اللي تستعملها في التجارة ديالو، كان اللي تستعملها بل حتى أن تتوجدو بعض المشاريع ديال المبادرة الوطنية يعني اقتنتهم للناس اللي استعملوهم في بعض هذا.

إلا أن هاذ المستعملين ديال هاد الدراجات، السيد الوزير، حاليا دبا تيعيشو في واحد المشكل، يعني، ما بين نارين إلى بغينا نقولو، كين واحد الفئة اللي تتقول بأنه هاذ الدراجات هاذو راه مزياين وخدامين لنا وصالحين لنا وبغينا، لأن تستعملها، تستندو منها، لأن راه كين بعض الناس حاليا دبا في بعض البوادي كانو إلى بغاو يمشيو للأسواق ما تيلقاوش فاش تيمشيو غير في ذوك العربات ديال الدواب، دبا حاليا بعد تيلقي هاذك ( Le triporteur) راه عندو واحد أحسن ليه من باش كان تيمشي قبل، وكين بعض الفئة اللي تتقول لك، لا، كين اللي تيعتبرهم أنهم تيشكلو خطر على الطرقات وعلى السير، كين اللي تيعتبرها أنها آلة قاتلة.

يعني دبا، السيد الوزير، أحنا بغينا نشوفكم كوزارة، أتوما باش كتشوفو هاذ الناس أصحاب هذا القطاع؟ أش من عين؟ واش عين سلبية أو لا عين إيجابية؟

إلى كانت عين سلبية، السيد الوزير، بأنهم هاذ الناس راه ما صالحينش، فوجدو لهم بديل، أعطوهم شي بديل لهاذ الحرفة اللي تيمتنو دبا، راه الآلاف ديال الأسر عايشين من هاذ الشي.

وثانيا، إلى كتشوفهم بعين سلبية بأنهم هاذ الناس راه ما صالحينش لقاو لهم البديل، وثانيا نجبسو كاع احنا كاع الاستيراد ديال هاذ الآلات هذو ما بقاوش ندخلوهم، وإلى كان السيد الوزير هاذ الناس خدامين وصالحين نرحموهم شوية، راه في الحقيقة راه مؤخر السيد الوزير هاذ الناس ولاو خدامين غير على هاذ المواطر لا من التأمين، التأمين ولا تدوبل وتربيل، كين اللي تخلص دابا (L'assurance) ديال (triporteur) بحالو بحال ديال شاحنة صغيرة، ومؤخر السيد الوزير وهذي إلى اسمحت السيد الرئيس يعني 3 ديال اللي كارتونات لكيليزاسيون مشاو للتسجيل، السيارة مشرية ب40 مليون، وسيارة مشرية ب8 مليون وتريورتور مشري ب6000 درهم.

إلى سمحتي السيد الرئيس، السيارة ديال 40 مليون مخصصة 705

دراهم في التسجيل والسيارة ديال 8 مليون مخصصة ب.. وتريورتور مخلص 605 درهم.

يعني راه رحو هاذ الناس شوية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد المستشار خذيتي 30 ثانية إضافة على الوقت المخصص لك،

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

هي الأولى ما كاينش، 200 درهم، كين 200 درهم نقصنا لهم، وخليني

دابا خليني نجابوك ياك أنت طرحتي.

السيد رئيس الجلسة:

من فضلك السي المهاجري، السي المهاجري.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

كين 200 درهم، سهلنا عليهم. غير نقول لك واحد القضية، أنت

طرحتي واحد السؤال ماشي قضية بأي عين ننظر إليهم؟ هناك عين قانون،

نقل الأشخاص - أقولها - مخالف لمقتضيات مدونة السير ما فيهاش، لأنه

هاذ المسألة ديال أن هاذو غادي يلقاو مناصب الشغل ميز تريورتور ديالو

ينقل به البضائع لا خلاف حول هذا.

المسألة الثانية، ما بين الراجلين والعجلات الثلاثية والثنائية عدد الموق

سنويا حوالي 45% علاش؟ لأن هاذ أصحاب الدراجات يعتبرون أنفسهم

غير معنيين بالقانون ديال السير، راه قانون السير خاصو يحترموا، خاصو

يحترم الوقوف في (stop) ويحترم الوقوف في الضوء الأحمر، ويحترم القضية

ديال التجاوز إلى غير ذلك، فهنا مرحبا بهم لأن الدولة هي اللي فتحت هاذ

الجال، وفتحو للاستيراد، لكنها لم تفتحها هاذ القضية ديال ينقلو القضية.

والمسألة اللي تقولو البعض أنه كين بعض المناطق اللي مضطرين، كين

(des triporteurs) في المدن اللي متوجد فيهم النقل والناس تطلعوا لأن

حتى بالنسبة للناس المواطن خاصو يفهم بأنه هذه ليست لنقل الأشخاص

وهو يتحمل جزءا من المسؤولية عندما يمتطي هذا النوع من الدراجات

الثلاثية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والسؤال السابع والأخير، موضوعة التدابير المتخذة لتزويد بعض

الدواير أو الجماعات القروية بالماء الصالح للشرب، تفضل السي عبد

اللطيف.

المطالب للحكومة وللسيد الوزير المعني.

فلذلك جينا ذوك الأمثلة غير من باب الأمثلة، أما هو الموضوع يتعلق ماشي غير بهذه الجماعات، كذلك جماعة سيدي علي براتي، جماعة آيت سعيد، جماعة المخاليف، حتى بالنسبة لإقليم شيشاوة كذلك روهالة، إشبارة، اولاد مومنة، هديل، مزوضية، وهاد الموضوع مع الأسف اللي كنحسو به هو كان هذا الموضوع مطروح غير في الصيف، اليوم راه الشتاء وكاين بعض المناطق تيصمهم الماء.

فلذلك الموضوع بالجديدة بمكان، أنا كنعرف بلي السيد الوزير واعي بهذا الموضوع وتيعطيه واحد الأهمية كبيرة، نظرا للأهمية ديالو، فلذلك احنا كنبغيو نستغلو المناسبة باش نلفتو الانتباه لهذه الظاهرة وهذا الموضوع، وكتمناو على أنه تكون واحد الالتفاتة قوية باش يمكن يزول هذا الموضوع ويحسو ذوك الناس بواحد النوع ديال الكرامة، وبالتالي يتوفر لهم الضروريات ديال الحياة.

كذلك أنه هذا الموضوع ولا كاين حتى في بعض المراكز الحضرية، واحنا تنشوفو المجهود اللي تيديروه بعض الجماعات وبعض المجالس الإقليمية اللي كيقبلو هادوك الصهارح ديال الماء لهادوك الدواوير فهذه الظاهرة تنمي يوما ما أن تصيح من الماضي.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

بالعكس السيد المستشار أنا شاكر لكم، لأن السؤال مباشر بالعكس لأنه بعدا تيسمح لي أنا باش نجابو باش إذا كانت عند السيد المستشار ملاحظات يقولها.

اللي كاين هو أننا في الإقليم ديال الصويرة هاد السد هذا اللي تبني واللي كما قلت ساه جلاله الملك الله ينصرو أفياش، هذا كاينة الآن محطة معالجة اللي بدات في 2018 فتحناها اللي القدرة ديالها 250 لتر في الثانية، وعندنا واحد العدد ديال المشاريع غادي نديروها، ماشي فقط باش نقلصو من الحاجة اللي كان تيعرفها المدينة وندعموها، لكن كذلك بالنسبة للمراكز المجاورة اللي كاين فيها نمطين، كاين إما النمط ديال النافورات واللي دبا السكان القرويين ما تلاوش باغينها، باغيين يزيدو للقدام، وكاين القضية ديال الإيصال الفردي.

فيما يتعلق بما تفضلتم به وهذا على المستوى الوطني أنا تكلمت فيه، يعني للأمانة لأنه ما عندها معنى نقول شي كلام وغدا ما يكونش صحيح، نتقول بأن هذه القضية ديال استعمال الشاحنات الصهرجية لفترة معينة من الزمن غادي تبقى، علاش؟ لأنه سابقا وراك شرقي لها السيد المستشار

**المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين المحترمين،

السؤال يتعلق بتزويد الدواوير والجماعات القروية بالماء الصالح للشرب. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السؤال فيه 3 ديال الجماعات، كاين جماعة الحنشان، الكدادرة وتكاو ديال الإقليم ديال الصويرة، بالنسبة للجماعة ديال تكارط يقوم المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب بإنجاز دراسة لتزويد مجموعة من الجماعات انطلاقا من المياه السطحية لحقينة سد أفياش، هاد السد اللي سيدنا الله ينصرو عاد ساه مؤخرا وسد سلجان الجزولي.

النتائج الأولية للدراسات بينت أن كاين كلفة مالية ديال 529 مليون ديال درهم ستمكن من تزويد 275 دوار ب 17 جماعة ترابية، وهاد المشروع غيتقسم ل 5 ديال المظومات، كاينة الجماعة ديال الحنشان يتكلف المكتب بتزويد جماعة الحنشان بالماء الشروب من المآخذ على قناة الجر الذي تزود مدينة الصويرة بالماء الشروب، انطلاقا من نبيضة ديال مسكالة ويتم تزويد الجماعة بصفة منتظمة ومستمرة، وجماعة الكدادرة يسهر المكتب على تزويد مقر مركز جماعة الكدادرة والدواوير المجاورة بواسطة 78 نافورة عمومية انطلاقا من مآخذ على قناة الجر التي تزود مدينة الصويرة بالماء الشروب انطلاقا من نبيضة ديال مسكالة بصفة دائمة ومنتظمة.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:**

شكرا السيد الوزير على ما تفضلتم به في الإجابة.

غير فقط أنه لا نكر، ما كنكروش المجهودات اللي تبذل في هذا الإطار منذ سنوات، حقيقة كاين مجهود مضبوط، احنا تنبغيو من السؤال ديالنا نلفتو الانتباه للخصاص هذا الموضوع في بعض المناطق اللي أصبح خالق مشكل للسكان، وطبعا احنا الدور ديالنا هو أننا نوصلو هاد المشاكل وهذه



لكن هذا ما غيتدراش غدا لأن خاصو واحد الشوية ديال الوقت لأن هذه القضية ديال القنوات ديال الجر والقضية ديال التوزيع خاصة أن العالم القروي في بلادنا يعرف نوعا من الشتات في المساحات ديالو، ولكن هاد الشئ غادي نجيو له إن شاء الله وسيصبح كما تفضلتم هذه القضية ديال الصهرج من الماضي إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا على مساهمتكم.

وقبل رفع الجلسة أذكر بأننا على موعد مع جلسة مخصصة للتشريع، سوف يتأسها الأستاذ السي عبد الحميد الصويري.

شكرا لمساهمتم جميعا، ورفعت الجلسة.

كانت منظومات محلية ديال الماء، هذيك المنظومات المحلية وصلت للنهاية ديالها، لأن مع توالي سنوات الجفاف آبار غارت، عيون غارت إلى غير ذلك، دبا أشنو اللي كايين؟ اللي احنا خدامين عليه واللي غيكلفنا تقريبا في ذاك البرنامج الأولوي 115 مليار ديال الدرهم في 7 السنوات المقبلة، هو ربط جميع المراكز وجميع الدواوير بالمنظومة العادية للماء، سواء كان في الصويرة ولا في مكناس ولا في فاس ولا أي مدينة أخرى، غادي يكون عندو نفس المنظومة، ملي غادي يكون عندو ذيك نفس المنظومة في نهاية المطاف غادي يجي المصدر إما من سد أو من فرشة مائية مسموح بها، أو من مياه محلاة أو شي حاجة، ما غاديش يكون عندو مشكل، يعني هنا غادي يوقع التساوي ما بين القرويين وما بين الساكنة ديال المدينة.